القضاء النظامي في الاردن

تحقيقاً لاستقلال القضاء ونزاهته

تعيين القضاة يجب ان لاينـاط بوزير العدل

نجيب الرشدان

القاعدة الاساسية لأي دولة ديمقراطية وكل دولة تود تحقيق العدالة بين الناس وتطبيق مبدأ سيادة القانون على اعتبار ان العدل اساس الملك وان تولي القضاء عنايتها.

وبما ان السلطة القضائية هي المرجع المختص للفصل في الخصومات والنزاعات بين الناس فتنصف المظلومين وترفع الظلم عنهم وتحق الحق، ومتى كان القضاء على مستوى رفيع من الخلق الكريم ونزاهة في الحكم بين الناس والحيدة بين الخصوم والتحلي بالفكر النير مع سعة الاطلاع فانه يستحق التقدير والاحترام.

معلوم ان الانسان يولد على فطرة سليمة تهديه الى السلوك الطيب ويستحسن تاكيد ذلك في نفوس المرشحين لتولي المناصب القضائية واعدادهم وتاهيلهم لها وتثقيفهم لدى المعهد القضائي ليكتسبوا معارف اضافية وتتم تربيتهم على السلوك الحسن ليطلعوا على النظريات الحديثة وهذا يؤهلهم لتجويد اعمالهم والابداع فيها.

شروط القضاء العادل

ان الأمور التالية تساعد في تكوين قضاء مؤهل عادل منصف ومطلع على المعارف القانونية:

١ــ أن يعين القضاة (باستثناء قضاة محكمة التمييز والعدل العليا) نتيجة مسابقة قضائية يجريها المجلس القضائي وان يتم ترفيع القضاه لهذه الدرجة الرابعة فما فوق بعد تقديم بحث قانوني يقبله المجلس القضائي.

٢ــ يقتضي ان يكون لدى القضاء مكتب فني يزود القضاة عند الطلب بالسوابق القضائية وتوفير المراجع القانونية والمجلات المتخصصة في القانون في مكتبة كل محكمة.

٣ــ ايفاد القضاه في بعثات علمية لدى الدول العربية والاجنبية ذات الانظمة القضائية المشابه لنظامنا القضائي.

٤ــ ان تتلى المذكرات والمرافعات امام المحكمة علناً لا ان يكتفي بابرازها في ملف الدعوى.

٥ــ التاكيد على عدم تاجيل النظر في الدعوى الا لأسباب جوهرية غير مكرره والحيلولة دون المماطلة.

٦ــ ان تقوم الضابطة العدلية بتنفيذ طلب المحاكم فورا وبدون تاخير.

٧ــ تنظيم الجهاز المساعد للقضاء من كتبة ومحضرين وان ترفع سوية المحضرين بحيث لا يعين في هذه الوظيفة الا من حصل على الثانوية العامة وكان ذا خلق كريم وان تعقد لهؤلاء المساعدين دورات يتعلمون فيها احسن الطرق في اداء وظائفهم وفي تحسين خطوطهم لان بعض الدعاوى تصعب قراءتها.

٨ــ ان لا تلجأ النيابة العامة الى توقيف المشتكى عليه الا اذا اقامت البينة الكافية للاحالة الى المحاكمة والا وقع حيف على من يتم توقيفهم والذين تحكم المحاكم ببراءتهم.

٩ــ ان يعين لكل نوع من القضايا قضاة بحيث يختص كل منهم في اختصاص معين كالقضاء الجزائي والمدني والتجاري والاداري.

استقلال القضاء

نصت المادة ٩٧ من الدستور :(القضاه مستقلون لاسلطان عليهم في قضائهم لغير القانون) غير ان قانون استقلال القضاء، قد اخل بهذا المبدأ السليم اذ خول الوزير صلاحيات في تعيين القضاه وانتدابهم اذ نص هذا القانون على ان يجري تعيين القضاة بتنسيب من وزير العدل وهذا النص يحرم المجلس القضائي من انتقاء القضاة المؤهلين لتولي المناصب القضائية اذ يكون التعيين بمقتضاه في المناصب القضائيه رهن بتنسيب وزير العدل ويحرم المجلس القضائي من انتقاء المؤهلين لهذه المناصب وذلك لان التنسيب قد يكون لمصالح عشائرية او اقليمية او اي مصالح اخرى مع انه ينبغي ان يكون تعيين وترفيع القضاة مستنداً الى الكفاءة والاهلية فحسب ومن اختصاص المجلس القضائي وحده اما انتداب القضاة من وزير العدل وفق قانون استقلال القضاء فانه يؤثر على سير العداله اذ قد يلجا الوزير لانتداب القضاه من محكمة الى اخرى للوصول الى حكم يراه الوزير مقبولاً دون اكثرية المحكمة والحكم خلاف رايه.

لذلك ارى ان يكون انتقاء القضاة وتعيينهم وترفيعهم منوطا بالمجلس القضائي وحده وكذلك انتدابهم لان ذلك اضمن لسير العدالة وحسن تطبيق القانون.

اعتبر قانون استقلال القضاء رئيس النيابة العامة وامين عام وزارة العدل وكبير المفتشين اعضاء في المجلس القضائي على الرغم من ان عملهم ينسب الى الادارة وليس للقضاة الحكم لان اعتبارهم قضاة قد يؤثر في قضاء المحاكم التي ينتدبون اليها او عند اشتراكهم في قرارات المجلس القضائي ذلك لأن امين عام وزارة العدل كشأن اغلب الامناء العامين في الدولة له صلاحيات محدودة ويكون تابعا للوزير والتابع لا يفرد بالحكم.

اما رئيس النيابة العامة فقد اعتبره قانون تشكيل المحاكم النظامية من موظفي النيابة العامة المرتبطة بوزير العدل ضمن نطاق تسلسل حلقات وظائفهم كما ان قانون اصول المحاكم الجزائية يلزم موظفي النيابة العامة بما فيهم رئيس النيابة العامة اتباع الاوامر الخطية الصادره اليهم من رؤسائهم او من وزير العدل وهم تابعون اداريا لوزير العدل ومعلوم ان النص الاخير وان كان متعلقا بقانون اصول المحاكمات الجزائية الا ان تكرار اطاعة رئيس النيابة لوزير العدل قد يكون لديه عادة في التبعية فتؤثر على رأيه حين اشتراكه في المجلس القضائي.

يتبين مما تقدم ان تاثير وزير العدل على هؤلاء واضح لاجدال فيه فان سلطته عليهم قد تؤثر في اداء اعمالهم لدى المحاكم او المجلس القضائي ولتجنب ذلك ارى استبعاد رئيس النيابة العامة والامين العام لوزارة العدل عن المجلس القضائي ويكتفى بان يشترك اكبر مفتشي الوزارة لينقل للمجلس القضائي المعلومات التي حصل عليها المفتشون اثناء التفتيش على ان تكون هذه المعلومات مشفوعة بالدليل الذي يثبتها ولا تقبل المعلومات المجردة عن الدليل. وكذلك فان ادخال رئيس محكمة بداية عمان في المجلس القضائي خال من الحكمة وغير مبرر ولذا لا لزوم له في المجلس القضائي

أعمال التفتيش

من المعلوم ان التربية الجيدة والوازع الذاتي يعتبران من ضمانات القضاء العادل ولكن اذا شاب ذلك نقص فيمكن استدراكه في بالتفتيش على اعمال القضاة باستثناء قضاة محكمة التمييز والعدل العليا والنيابة العامة لديهما على ان يقدم المفتشون تقريرا معللا عن كل قاض الى المجلس القضائي مبينا فيه سلوك القاضي والوقائع التي اطلع عليها والدليل الذي يثبتها سواء ما تعلق منها بالاحكام او اجراءات المحاكمة او بسلوك القضاة والدليل الذي يثبت ذلك ثم يصنف القضاة على الوجه التالي : ممتاز، جيد جداً، جيد، متوسط، ضعيف فاذا ورد بحق القاضي تقريران متتاليان من درجة ممتاز او جيد جداً يعطى الافضلية بالترفيع عملا بمبدأ الكفاءة والاهلية.

اما اذا ورد تقريران متتاليان بحق قاض بدرجة ضعيف فينقل من القضاء اذا امكن والا يحال على التقاعد او الاستيداع عند توفر شروطها والا فالاستغناء عن خدمته.

● *رئيس محكمة التمييز سابقاً، رئيس المجلس القضائي سابقاً، رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان ــ فرع الاردن رئيس اللجنة الشعبية للدفاع عن الجندي احمد الدقامسة*

تحليل اخباري

الادارة الامريكية تعزف على الحان نتنياهو

كــامــب ديفيــد جـديـد

كتب عليان عليان

بات واضحا ان الادارة الامريكية تتبنى بالكامل كل ما يصدر عن حكومة بنيامين نتنياهو جملة وتفصيلا غير ابهه بردود الفعل العربية والدولية وغير ابهه باية اتفاقات شهدت عليها او مهرتها بتواقيعها في ساحات البيت الابيض، ولا برسائل الضمانات التي قدمتها عشية مؤتمر مدريد ولعل اقدامها على الفيتو مرتين الشهر الماضي على مشروعي قرارين في مجلس الامن يدعوان لوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية لواحد من المؤشرات المتعددة ليس على تأييد هذه الادارة لبرنامج الليكود واشتراطاته، بل على تبنيها لكل ما يصدر عن الليكود والصلاة في محرابه.

تبني أم تبعية

ولا نبالغ اذ نقول انه فيما يتصل بالمسار التفاوضي الفلسطيني الاسرائيلي، والمسار السوري الاسرائيلي ان الادارة الامريكية تنتظر التكتيك الاسرائيلي لتتبعه وتتبناه، وتقوم بتزيينه وزركشته وتسويقه، حيث نجد وللأسف من بين ظهرانينا في الرسميات العربية من يقوم بقبوله وتسويقه والضغط على سلطة الذاتي للقبول به.

في مطلع الشهر الماضي عندما شرعت الجرافات الاسرائيلية باعمال التسوية والتجريف لاقامة مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم، طرح نتنياهو صفقة ـ مساومة مؤداها ان تغض سلطة الحكم الذاتي النظر عن هذا المستوطنة وان تتعهد بوقف أعمال الاحتجاج والمقاومة لإقامتهامقابل ان تزيد اسرائيل من مساحة اعادة الانتشار في المرحلة الأولى في مناطق ب، ج وان توافق على تنفيذ الممر الآمن بين الضفة والقطاع وعلى مشروعي الميناء والمطار.

صفقة واحدة

وبعدها بايام قلائل حضر منسق ما يسمى بعملية السلام دينس روس الى (اسرائيل) وسلطة الحكم الذاتي، وبدأ يمارس عملية ضغط على سلطة الحكم الذاتي لتمنع المقاومة الشعبية في مواجهة استيطان جبل ابو غنيم، وهددها بقطع المعونات الامريكية عنها اذا لم تتدخل لوقف هذه المقاومة، ... طبعا لم يمارس اي ضغط على نتنياهو بخصوص مستوطنة ابو غنيم وانتزع تعهدا شفويا من عرفات بلجم المقاومة.

تقرير روس لرئيسه كلنتون اسفر عن ما اسمته الصحافة الامريكية بالمبادرة ــ الصفقة، وعند تامل هذه الصفقة تكتشف أنها في عناوينها وتفاصيلها هي عناوين وتفاصيل الصفقة التي عرضها نتنياهو على عرفات عندما شرعت جرافاته في تسوية جبل ابو غنيم.

مبادرة واحدة

وقبل انقضاء الشهر الماضي طرح نتنياهو مبادرة للشروع في مفاوضات المرحلة النهائية وفق العناصر التالية:

١ــ ان يكون السقف الزمني لانجازها ستة شهور في اطار مفاوضات متصلة.

٢ــ ان يتعهد عرفات بوقف العنف وان يمارس تعهده على الارض بنسبة ١٠٠٪.

٣ــ ان تغض سلطة الحكم الذاتي النظر عن مستوطنة ابوغنيم مقابل ان تتوقف اسرائيل عن اقامة مستوطنات جديده.

٤ــ ترحيل قضايا المرحلة الانتقالية من نوع:

المطار/الميناء/الممر الامن/الاسرى/م. ساحة اعادة الانتشار.. الخ للمفاوضات النهائية بحيث يكون انجازها هو السقف النهائي للحل بعد ان حصلت السلطة على قطاع الخدمات وحققت عودة محدودة لبعض الموظفين والشرطة وكادرات الامن، وبعد ان تكون اسرائيل قد نجحت في حسم مواضيع القدس والمستوطنات والحدود والمياه على الارض وليس على طاولة المفاوضات، وبعد ان نجحت في تهميش موضوع اللاجئين بترحيله لمفاوضات متعددة الاطراف ليجرى حله في اطار اقليمي من منظور التوطين او التعويض للدول المضيفة.

ولم يلبث نتنياهو ان فرغ من طرح مبادرته حتى طرح كلينتون مبادرته للحل النهائي ترتكز على نفس العناصر والشروط التي قامت عليها مبادرة نتنياهو، لكنه حاول ان يتمايز شكليا بجعل سقفها الزمني ثمانية شهور بدلا من ستة، وبتصريحات عامة له ولوزير خارجيته مادلين أولبرايت من ان الاستمرار في بناء المستوطنات يضعف الثقة بين الطرفين !! .. كذلك بتحديد الية لانجازها على نمط الآلية التي تمت في كامب ديفيد بين السادات ومناحيم بيغن بحيث يتم عزل المفاوض الفلسطيني في منتجع الكامب عن كل عوامل واوراق الضغط التي يمكن ان يوظفها.

وهكذا فان الادارة الامريكية تلقفا مبادرة نتنياهو وبرنامج الليكود بوبك سولوفان وتقوم بتسويقها وسرد مزاياها لقطع الطريق على اية مفاوضات جادة تتصل بمواضيع السيادة وتقرير المصير والعودة والاستيطان والقدس ... الخ وفي محاولة منها لتطويق والتفاف القرارات الصادرة عن مجلس الرجامعة

البقية ....ص ٥

اردنية تنفذ عملية بطولية على الجسر

... مدينة رام الله وبعد ذلك تم اعتقالها من قبل الجنود الاسرائيليين المتواجدين بساحة العملية.

ووزير الاعلام الاردني د. سمير مطاوع علق على العملية بانها تصرف فردي واضاف ان جميع المؤشرات تدل على ان العملية ليس لها ابعاد سياسية.

الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

الاثنين ١٤/٤/١٩٩٧ العدد (٣٠٦) • الثمن (١٥٠) فلساً

على ذمة وسائل الاعلام الاسرائيلية

فريق تحقيق اردني برئاسة محمد رسول يتوجه الى اسرائيل لمتابعة حادث الباقورة

ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان طاقما من المحققين العسكريين الاردنيين قد توجه يوم الاثنين الماضي الى اسرائيل لاجراء مزيد من التحريات حول حادث اطلاق النار على الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة الشهر الماضي.

وقالت ان طاقم المحققين يضم الى جانب رئيسه الفريق المتقاعد محمد رسول الكيلاني عدد من كبار الضباط عرف منهم العقيد منصور ابوارشيد، سوف يلتقي باسر القتلى الاسرائيليات لجمع الادلة حول الحادث.

ويذكر ان فريقا من العسكريين وكبار الضباط الاسرائيليين قد اجروا تحقيقا مماثلا شمل عائلة واصدقاء واقارب الجندي الدقامسة.

رغم المجازر الاسرائيلية، اجهزة الامن الفلسطينية تنسق مع الاسرائيليين لاعتقال ابطال المقاومة



تزايدت حدة المواجهات الدامية بين ابناء مدينة الخليل وقوات الاحتلال اثر اقدام جنود الاحتلال والمستوطنين على ارتكاب مجزرة جديدة يوم الثلاثاء الثامن من نيسان الجاري، راح ضحيتها ثلاثة شهداء وهم عاصم رشاد كامل عرفة (٢٤ سنة) ويعقوب القواسمي (١٨ سنة) ونادر عبد القادر سعيد (٢٤ سنة) في حين اصيب في اليوم نفسه ما يزيد عن ١٥٠ جريحا بالذخيرة الحية والرصاصات المعدنية المغلفة بغلاف مطاطي وقد سقط منذ ذلك التاريخ حتى اللحظة عشرات الجرحى ولم

البقية ص٢

رأي الأهالي

المبررات الواهية في المؤتمر الصحفي لرئيس الوزراء

من تابع اجابات رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي في مؤتمره الصحفي السبت ٤/١٢، يدرك جوهر المثل الشعبي في حقيقة التغيير الوزاري «جمل محل جمل ربط» وذلك بشأن موقف الحكومة الجديدة من مفاصل السياسة الداخلية والخارجية.

فبشأن الترهل الاداري اشار الرئيس الى انه تمت معالجة البطالة من خلال الوظيفة وانه من وجهة نظره فان امرها كان يجب ان يعالج باسلوب وسطي وعقلاني.. ولم يشرح لنا دولة الرئيس ما هية العلاج بالأسلوب الوسطي والعقلاني، ام انها عبارات تطلق في الهواء للهروب من تفسير الظاهرة، ولم يشأ رئيس الوزراء ان يقول ان غياب التنمية الاقتصادية الحقيقية والتركيز على قطاع الخدمات على حساب قطاعات الانتاج وعدم وجود سياسات واضحة للعمالة هي العوامل الرئيسية التي تفسر ظاهرة البطالة، ولم يشأ ان يصارحنا في ان هذه الصحوة بخصوص هذا الترهل الاداري جاءت تنفيذا لتعليمات صندوق النقد الدولي وتوصياته القاضية بتسريح الالاف من الموظفين العاملين في قطاع الدولة، وان الحديث عن الترهل ما هو الا المبرر الخفي لتنفيذ مثل هذه التعليمات.

وبشأن الانتخابات وقانونها سرح بنا الرئيس بعيدا واسهب في الحديث عن البطاقة المختلطة دون ان يأت بكلمة واحدة على اساس البلاء مثلا بمبدأ الصوت الواحد للناخب الواحد مما يعكس توجه الحكومة في لجم الديمقراطية شأنها شأن

البقية ص٧

افتتاح مكتب اقليمي للاتحاد الدولي للنقابات الحرة في الاردن

بوابة للتطبيع العمالي الاردني والعربي مع اسرائيل

كل عام وانتم بخير

رغم الاوضاع الضنكة التي تعيشها على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الا ان لحظات الزمن لا تقف عن الانسلال من بين اصابعنا لتأتي لنا بالفرح المقبل، فبعد ايام يحتفل العالم الاسلامي بعيد الاضحى المبارك وبعده بايام يحتفل اخوتنا المسيحيين بعيد الفصح المجيد.

كل عام وانتم بخير

هذا وسوف تحتجب «الاهالي» عن الصدور الاسبوع المقبل وتعاود الصدور الاسبوع الذي يليه

بالعضل

● اسامة الرنتيسي

القدس بين الثوابت والنداءات

محزن ومخجل ما جرى على شاشتي «المستقبل» اللبنانية و«ام بي سي» السعودية في يوم نداء القدس .

والحزن والخجل باعتقادي لم يتأتى من الرقم الهزيل الذي جمعته الحملة (٧ ملايين دولار) ، على الرغم من فداحة ما حصل والخسارة الاعلامية والمعنوية التي تحملتها القدس وقضيتها العادلة

لن تنفع في قضية القدس المناداة ولا الصراخ وين الملايين ؟ الشعب العربي وين ؟ ولا توبيخ رأس المال الفلسطيني بخاصة والعربي بعامة والاسلامي على النطاق الاشمل .

قضية القدس ليست قضية مادية ـ وانا اعلم ان لا احد يتصور انها كذلك ـ ولا تدخل في باب المزايدات وكشف مقدار الحب والفداء ولاحتى الشهداء ، فقضية القدس في غاية البلورية وهي لا تختلف في وضوحها وحقها عن اي ذرة تراب فلسطينية اخرى او اي حق فلسطيني اخر .

فيصل الحسيني طرح في يوم النداء ان قضية الدفاع عن القدس تحتاج الى اكثر من مليارى دولار للمحافظة على عروبة القدس واسلاميتها جراء التهويد المبرمج الذي تمارسه سلطات الاحتلال ، وفيصل وغيره يعلمون ان لا برنامج تلثون ولا الف على شاكلته قادرة على جمع هذا المبلغ ، وبالتالي فأن المكاسب الاعلامية والسياسية حول التفاف الشارع العربي اولا والاسلامي ثانيا لم يجدف باتجاه تحقيق اهدافه وخسر يوم النداء اضافة الى خسائره المادية ما كان يطمح اليه .

لن تدافع عن قضية القدس ولا غيرها من القضايا ان لم نوقف سيل التنازلات عن ثوابتنا الوطنية ، ولن نستحق القدس ان دفعنا قضيتها الى انموذج النداءات والاستغاثات التي لا تغني ولاتسمن من جوع .

واذا كان للبيت رباً يحميه فأن للقدس ثوابت لا يجوز القفز عنها . وهنا مربط الفرس .

اعتقال عدد من طلبة المدارس في عمان

بعث المحامي نجيب الرشدان رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن رسالة الى رئيس الوزراء حول شكوى تفيد بان رجال الامن قاموا يوم الاربعاء ٢/٤/١٩٩٧ باعتقال عدد من طلبة المدارس الذين تتراوح اعمارهم بين ١٥ ـ ١٧ سنة وعددهم يتجاوز ١٨ طالبا ، وهم محتجزون في نظارة شرطة العاصمة مع مختلف الموقفين الاخرين البالغين الذين تم توقيفهم بجرائم متنوعة وقد افاد ذوو الطلبة بان الاجهزة الامنية قامت باقتحام عدد من منازلهم بعد منتصف الليل عنوة وتفتيشها واعتقال ابنائهم الاحداث وترويع اطفالهم دون ابراز مذكرات تفتيش وتوقيف قضائية ، ولدى مراجعة ذوو الطلبة للمسؤولين منعوهم ووكلائهم من الاتصال بالطلبة الموقوفين ومن رؤيتهم والاطمئنان عليهم وحتى لم يعرفوا اسباب وظروف اعتقالهم

وقد علم من بين هؤلاء الموقوفين كل من الطلبة : عماد عديلة وياسين القوطي وعلاء مشعل ويزيد ابو طوق و محمد عقل و علي خضر ومحمد اللحام وامجد فرحانة وايمن مفرج و عامر قلنزي وعبد الرحمن الكايد .

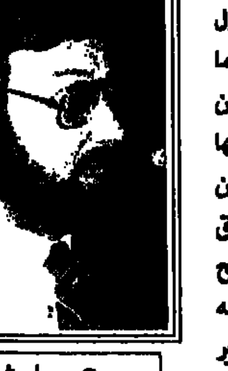
ولاحظت المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ان الموقوفين هم من الاحداث ويتعرضون للتعذيب بحسب الشكوى وهو امر مخالف للقانون كما انه لا يجوز منع محاميهم من مقابلتهم كما لا يجوز الاحتفاظ بهم في مركز الشرطة اذ ينبغي الافراج عنهم او احالتهم الى القضاء عملا بالمادة التاسعة من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وبنفس الوقت السماح للاطباء بمعاينتهم لاثبات التعذيب الواقع عليهم او نفيه .

نقيب المهندسين ليث شبيلات:
تصريح لا مسؤول لمصدر مسؤول في الداخلية!!

اصدر نقيب المهندسين ليث شبيلات تصريحا رسميا فيما يلي نصه

« صدر تصريح لا مسؤول عن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية يعلق فيه على انباء صحفية تخص نقابة المهندسين الاردنيين واتحاد المهندسين وكأننا لسنا دولة مؤسسات وكان نقابة المهندسين ليست مؤسسة من مؤسسات الدولة تمارس نشاطها استنادا لقانون خاص . يبدو ان المصدر المسؤول لا يفقه ابجديات عمله وينطق بتوتر يفضح جهله الخارق بالقانون وبعمل المؤسسات ، وعليه فانني اعلن بان نقابة المهندسين تدرك جيدا ما يسمح به القانون وما لا يسمح به القانون ، وهي تتشرف بان تتراس لجنة مقاومة التطبيع الخاصة باتحاد المهندسين العرب وهي لا تحتاج في ذلك الى اذن لا من وزارة الداخلية ولا من غيرها طالما انها ملتزمة القانون .

ارجو من المصدر المسؤول في مرة قادمة ان يعي تماما ما يصرح به وان يتذكر ان النقابة مؤسسة شرعية لها عنوان في الاردن ويستطيع ان يخاطبها عن غير طريق الصحف اذا اراد ان يستوضح عن امر قبل ان يعرض نفسه لاصدار تصريحات غير مسؤولة» .




● م . ليث شبيلات

البعثيون يحتفلون بتأسيس الحزب

اقام حزب البعث العربي التقدمي يوم الخميس ١٠/٤ حفل استقبال في مقر الحزب بمناسبة مرور خمسين عاما على تأسيس الحزب حضره عدد كبير من الفعاليات السياسية والحزبية والنقابية في البلاد ... وتحدث في الحفل امين عام الحزب محمود المعايطة ونائب الامين العام فؤاد دبور والكاتب الصحفي جورج حداد .

وقد استعرض المعايطة مسيرة الحزب منذ تاسيسه مشيراً الى انجازاته في المساهمة في معركة فلسطين عام ١٩٤٨ في اطار كتائب جيش الانقاذ ، وفي انجاز الوحدة مع مصر عام ١٩٥٨ ، وفي حرب تشرين التحريرية ، وفي التصدي للصلف الاسرائيلي والاصرار على الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

كما اقام حزب البعث العربي الاشتراكي في الاردن حفل استقبال بنفس المناسبة في ٤/١١ وذلك في مكتب النائب خليل حدادين ، حضره عدد كبير من الفعاليات السياسية والنقابية والحزبية وعدد كبير من الشخصيات الوطنية حيث تم تسليم الدروع القدامى منتسبي الحزب ومناضليه

بقية الخليل تشتعل

تعد مستشفيات الخليل تتسع لاستقبال المصابين ، في حين انتقلت المواجهات الى داخل البلدة القديمة الخاضعة لسيطرة الاحتلال وفقا لاتفاق الخليل ، حيث انتظم المتظاهرون في مجموعات صغيرة في الاحياء والازقة ليلاقوا الجنود والمستوطنين بالحجارة والقنابل الحارقة ، وقد اصيب في المواجهات عدد من جنود العدو والشرطة الفلسطينية .

وتفيد الانباء الواردة من الخليل ان الاحتلال يسود تخوف المواطنين في ضوء الدور السلبي للشرطة الفلسطينية وقيامها بدور الكابح للانتفاضة الشعبية ، وفي ضوء عودة التنسيق الامني بين جهاز الامن الاسرائيلي «الشين بيت» وبين اجهزة الامن في سلطة الحكم الذاتي والذي اسفر مؤخرا عن الكشف عن جثة الجندي الإسرائيلي شاري ايدري المفقود منذ ايلول ١٩٩٦ ، وذلك في قرية صوريف قضاء الخليل واعلنت سلطات الاحتلال انها بالتنسيق مع اجهزة الامن الفلسطينية تمكنت من اعتقال اربعة من اعضاء مجموعة فلسطينية قامت بقتل هذا الجندي من اصل ستة افراد من بينهم يطل عملية تل ابيب .

بسبب قلة مخصصاتها المالية

وزارة التربية تستعين بقرض ياباني بقيمة ٦٠ مليون دولار لاقامة ابنية مدرسية!!

اعلن وزير التربية والتعليم الدكتور منذر المصري بان وزارته ستحصل على قرض ياباني بقيمة ٦٠ مليون دولار لاستخدامه في انشاء مزيد من المباني المدرسية، مضيفا بان انشاءها وتحديث ما هو قائم من ابنية مدرسية وتغطية النواقص بالوسائل التعليمية سوف يساهم في استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب الراغبين في العلم كما انه سيحد من ظاهرة الاكتظاظ الطلابي في الصفوف المدرسية.

ومن جهة اخرى اكد مسؤول تربوي تعليقا على القرض بان هذا يدل على ان الجزء الاكبر من مخصصات الموازنة العامة يتم تخصيصها لوزارات لا تقوم بأية انشطة او خدمات ويتم انفاق مئات الملايين على العاملين في هذه الوزارات فيما لا تحظى وزارة التربية الا بنصيب صغيرة من كعكة المخصصات المالية رغم ان عدد العاملين فيها من مدرسين وتربويين يزيد كثيرا عن مجموع العاملين في الوزارات الاخرى كما ان نشاطها التعليمي يعرض للمرافق الخدمية والصناعية والزراعية عشرات الالوف سنويا من المهنيين والمتعلمين

مشكلة حي المستنبت في المشارع

في بلدة المشارع في الاغوار الشمالية ، منطقة يطلق عليها اسم حي المستنبت وهي اجمل المواقع في البلدة.

وعلى قطعة الأرض رقم ٦٢ حوض ٩ الطبقة التحتانية المستنبت من جهة الشمال وتعود ملكيتها لخزينة الدولة والان لسلطة وادي الاردن ، قامت العائلات الفقيرة في بلدة المشارع ببناء مساكنها على تلك القطعة ، ويسكن فيها حاليا حوالي ثمانية وثلاثون عائلة محرومون من الخدمات الاساسية فلا ماء ولا كهرباء مع انه تم تحديد المنطقة وتنظيمها وادخلت ضمن حدود البلدية . الاهالي في المنطقة يطالبون بتخصيص مساكنهم التي يقطنونها لانه لايوجد لهم مساكن اخرى بديلة ولا يملكون اي قرية يحلون به مشكلتهم .

متابعات إقتصادية

الترهل الاداري ولماذا الان ؟

● احمد النمري

الترهل والتسيب الاداري ، وضعف الحوافز والمسؤولية في الوزارات والدوائر والمؤسسات العامة ، ليس ظاهرة او مشكلة جديدة ، وقد جرى تلمسه والاشارة الى نتائجه ومخاطره الاجتماعية والاقتصادية في الماضي اكثر من مرة ، ونتذكر الان توجيهين على الاقل تبلورا في السنوات السابقة لمواجهة «المشكلة الادارية» في البلاد أولهما تشكيل اللجنة الملكية للتطوير الاداري في عهد حكومة السيد احمد عبيدات في سنة ١٩٨٤ ، والمحاولة الثانية في سنة ١٩٩٤ بإسم «اللجنة الملكية للتطوير والتحديث الاداري» في عهد حكومة الدكتور عبد السلام المجالي الاولى . ورغم النشاط والتحرك الواسع لهاتين اللجنتين ، وعشرات ان يكن مئات الاستفسارات والدراسات والبحوث واللقاءات والاجتماعات التي قامت بها على مدارعدة اشهر ، فإن مهامها قد انهيت بدون ان يطلع الرأي العام على نتائج اعمالها ، أو على توصياتها والقرارات التي صدرت عنها ، او عن اسباب فشلها او يفهم سبب انهاء عملها ووجودها ، واقتصر حديث الدواوين بشأنهما بأن «اللجنة الاولى» كانت السبب في قصف عمر حكومة عبيدات قبل الاوان ، فيما كان تشكيل اللجنة الثانية غصة في «حلق» حكومة المجالي السابقة التي لم تكن راضية عن وجودها اصلاً لسبب او لاخر لاكته الالسن في اجواء الديمقراطية الاردنية المهمشة ، والصوت الواحد ، وهرولة الحكومة لابرام معاهدة وادي عربة سيئة الذكر مع الكيان الصهيوني . مشكلة الترهل والتسيب والزحام الاداري الذي يعيق الحركة ، نشأ تاريخيا بمسؤولية الحكومات المتعاقبة ، وبنظرة سياسية واجتماعية ضيقة ومتخلفة في محاولة لتحقيق نوع من التوازن بين بعدي «السلطة والثروة» فيما كان يمكن تحقيق ذلك او على الاقل الاقتراب منه من خلال ديمقراطية متطورة وواسعة ، وقيادات ومؤسسات حكومية وجماهيرية متقدمة ومتطورة . نخشى ان العودة المفاجئة الى الحديث المكثف الان واطروحات بترا ، التي اصبحت تنشر يوميا في الصحف ، عن الترهل والزحام الاداري ، وعدم الكفاءة ، وعن العقلية التي تعيق الاستثمار ليس وارادا بغرض وبهدف مواجهة المشكلة الادارية القائمة بكافة ابعادها وفروعها ، ولكن لتمهيد الطريق امام الحكومة والمستشارين المعجبين باقتصاديات السوق وبنصائح ورغبات الصندوق في احداث خلخلة لا تحمد عقباها في نسيج العلاقات الاجتماعية والوحدة الوطنية من جهة ، ومن جهة اخرى لتمرير تنفيذ احدى توصيات الصندوق الرئيسية في برنامج التصحيح (الاختلال) الاقتصادي التي تتطلب ضرورة تقليص عدد العاملين في الجهاز الحكومي وزيادة عدد العاطلين عن العمل وتخفيض الانفاق الحكومي ، بغض النظر عن الانعكاسات السلبية لهكذا اجراء على تماسك البنية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للبلاد .

ارقام زراعية سورية متقدمة

نفهم من الارقام والتقديرات التي تنشرها وسائل الاعلام السورية والعربية والاجنبية ان الشقيقة سوريا حققت في السنوات الاربع الماضية قفزة زراعية واسعة وسجلت انجازات زراعية متقدمة في قطاعات وجوانب الزراعة المختلفة وتنميتها وتوزيعها ونجحت في الموازنة بين حاجات التسويق والاستهلاك الداخلي وضرورات التصدير الى الاسواق الخارجية باسعار منافسة ومن اجل الحصول على مزيد من العملات الاجنبية لتنمية احتياطي البلاد المركزي منها :

فعلى سبيل المثال :ـ

تجاوز انتاج القمح في سنة ٩٥ سقف (٤,٢٩) مليون طن كانت كافية لتغطية حاجات الاستهلاك المحلي ، ومتطلبات تكوين المخزون الاستراتيجي المستقبلي ، وايضا ما يقارب (١,٥) مليون طن لاغراض التصدير منها (١٥٠) الف طن صدرت الى المغرب ، (٥٠) الف طن الى قبرص ،(١٨) الف طن الى سويسرا .

ـ توسعت سوريا في زراعة المزيد من اشجار الزيتون ومن اقامة معاصر الزيت الاتوماتيكية وبحيث زاد الانتاج عن استهلاكه.

ـ صدرت مؤخرا (١٠٠) مائة الف طن من الشعير الفائض عن حاجتها .

ـ عرضت في السوق الخارجي للبيع (١٦) ستة عشر الف طن عدس يفيض عن استهلاكها . وقد توسعت سوريا في انشاء مشاريع زراعية متقدمة في مجال تغليف وتدريج الخضار والفواكه كما زادت وتيرة حركة التصنيع الغذائي للمنتجات الزراعية الى جانب زيادة عدد المزارع النموذجية والحقول المخصصة للارشاد الزراعي في كافة المحافظات .

ونعتقد بأن علينا ، وكما نفعل مع الاقطار الاخرى غير شقيقة ، الاستفادة من التجربة الزراعية السورية ، ومحاولة تعظيم ايجابياتها في الاردن لوقف تدهور انتاجنا الزراعي بل عكس اتجاهه نحو الافضل .

تحرك تاريخي لمعلمي الارض المحتلة

المطالب المعيشية التي تقدم بها معلموا اراضي الحكم الذاتي الى ما يسمى «بالسلطة الوطنية» !! ، ثم اتخاذهم قرارا بالتوقف والاضراب عن العمل دعما وتاكيدا لها تعبير بكل المعايير والمقاييس نقطة انعطاف وتحرك تاريخي كان وسيكون له نتائج واستنتاجات قريبة وبعيدة في جبهتي الكفاح السياسي والوطني والنضال الاجتماعي والاقتصادي على حد سواء . رفض المعلمون نسبة ١٠٪ التي عرضت عليهم ، ونفذوا بجرأة حجة ومقولة «العجز» في موازنة ادارة الحكم الذاتي» التي لم تر النور بعد ، وبدأوا رغم التهديدات السلطوية إضرابا مجيدا شارك فيه اكثر من (١٣) الف معلم ، وحظي في وقت قصير بتأييد ودعم فعاليات وهيئات الراي العام السياسية والاقتصادية . والجدير بالذكر ان هذا التحرك التاريخي للمعلمين قادته واشرفت على مسيرته هيئة عرفت باسم لجنة التنسيق التي انبثقت وتشكلت من بين صفوف المعلمين في مجرى نضالهم اليومي متخطية «اتحاد المعلمين الفلسطيني» السلطوي الذي وقف كالعادة الى جانب الادارة الذاتية وضد التحرك الجماعي للمعلمين ، فكشف بذلك عن هزالة وتبعية وعدم شرعية تمثيله ، واعاد الى الاذهان كيفية تشكيل ودور اتحادات اخرى «مثل اتحاد المرأة الفلسطينية ، واتحاد نقابات العمال التي ركزت وتركز جل نشاطها على تمجيد «القائد الرمز» وفرش البسط الحمراء الطويلة امامه ، وتزيين وتحلية السلطة الاوسلوية ، وتبرير وتنفيذ خطوات واجراءات التطبيع مع السلطة الصهيونية المحتلة ، وبان تكون جسرا لامتداد ممارساتها التطبيعية عبر الحدود والمعابر الى اقطار عربية اخرى كما لاحظنا ذلك في دعوات ومداولات المؤتمر الاخير لاتحاد الكتاب الفلسطينيين في بير زيت

المؤتمر الشعبي في مدينة اربد

الدعوة لعقد مؤتمر شعبي وطني لاقرار برنامج للانقاذ الوطني

اربد ـ محمد ابو الرب

بنجاح بالغ انتهى المؤتمر الشعبي في عروس الشمال (اربد) ، والذي دعت اليه الفعاليات السياسية والشعبية والنقابية والاقتصادية لمناقشة مجموعة من القضايا الوطنية ، وفي مقدمتها قضية الانتخابات النيابية وقانون الصوت الواحد ـ على اساس ان الانتخابات المقبلة هي تاسيس لمرحلة هامة في تاريخ البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي

وقد حضر اللقاء بعض الامناء العامين وممثلي احزاب المعارضة لكل من الاحزاب التالية : حشد ، الوحدة الشعبية ، الشيوعي ، البعث الاشتراكي الاردني ، البعث التقدمي ، جبهة العمل الاسلامي ، حق ، الجبهة الدستورية ، الانصار .

واستهل الحوار السيد تيسير الحمصي امين سر حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، مبيناً ان الحزب قد قرر المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة باعتبارها معركة سياسية ووطنية مع عدم موافقته على قانون الصوت الواحد ، وحرصه على الوحدة الوطنية لخوض الانتخابات في قوائم مشتركة

ثم تحدث الدكتور جمال بني هاني من حزب البعث التقدمي ، عن حرص الحزب على التنسيق مع احزاب المعارضة في خوض الانتخابات ، باعتبارها معركة سياسية تستوجب وحدة الصف الوطني والديمقراطي في الاردن.

وتناول الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي اهمية وضرورة التنسيق بين احزاب المعارضة ، وبأن الموضوع لا يزال على جدول اعمال هيئة الامناء باتجاه بلورة موقف مشترك ازاء هذا الموضوع الحيوي والهام في العملية السياسية لاحزاب المعارضة ، وفي ظل الاجواء والظروف السياسية الراهنة في البلاد.

وتحدث الرفيق احمد يوسف عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد) عن ضرورة عقد مؤتمر وطني شعبي لمناقشة واقرار برنامج انقاذ وطني يتناول كافة قضايا البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ومن ضمنها قانون الانتخابات والمشاركة في هذه العملية السياسية على قاعدة اجماع وطني عريض يحتشد في صفوفه احزاب المعارضة وكل الفعاليات الشعبية والنقابية صاحبة المصلحة الحقيقية في انقاذ البلاد من كافة الهموم الوطنية والاقتصادية التي تمثل استحقاقات معاهدة وادي عربة وانعكاساتها على الحياة العامة في الاردن وعلى قضايا الديمقراطية والحريات العامة .

واعتبر ان المعركة التي يواجهها شعبنا هي معركة سياسية وديمقراطية تستوجب مثل هذا الاجماع الوطني الذي يستوجب عقد مؤتمرات شعبية في كل المحافظات على طريق عقد المؤتمر الوطني الشعبي العام في البلاد.

وتحدث السيد ملحم التل امين عام حزب الجبهة الدستورية عن (عبثية) المشاركة في الانتخابات المقبلة ، واعتبر ذلك تزييفاً لارادة الشعب من خلال اعطائه الشرعية للاجراءات غير القانونية وغير الدستورية المعمول بها .

واشار النائب عبد الرحيم عكور الى موقف جبهة العمل الاسلامي في اهمية خوض هذه المعركة السياسية على اساس وحدة جميع اطياف اللون السياسي الوطني المعارض من اجل تصويب ومعالجة الخلل في موازين القوى السائدة ومن اجل الدفاع عن القضايا الشعب وهموم الوطن وخاصة بعد اتفاقية وادي عربة واستحقاقاتها الضارة بالاردن وشعبه.

وتحدث السيد حسين ابو راس من الحزب الشيوعي عن اهمية المشاركة في هذه المعركة السياسية من خلال خوض الانتخابات النيابية على اساس وحدة قوى المعارضة مع التركيز على مساوىء قانون الانتخابات الحالي.

ثم اشار المحامي مامون الملكاوي الى موقف حزب (حق) الذي يحرص على وحدة قوى المعارضة في الاردن لخوض هذه المعركة الانتخابية مشيرا الى ان حزبه (حق) لن ينفرد بقرار يخالف الاجماع الوطني وانهى السيد عوني الرجوب الامين المساعد لحزب الانصار العربي حديثه بالتاكيد على اهمية وحدة الصف الوطني في البلاد لخوض هذه المعركة السياسية الديمقراطية.

ثم تناول اعضاء المؤتمر ورقتي العمل اللتين قدمتا في بداية المؤتمر ، حيث تحدثت الاول والتي قدمها المحامي جمال عبيدات عن مبررات المشاركة في هذه المعركة الانتخابية من خلال استعراض التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية وخاصة بعد التوقيع على معاهدة وادي عربة ، مشيرا الى سلبيات المقاطعة في ظل موازين القوى السائدة . فيما تحدثت ورقة العمل الثانية التي تقدم بها السيد ساجد الخصاونة عن ضرورة المقاطعة للانتخابات المقبلة.

وانتهى المؤتمر الى مجموعة من القرارات يمكن تلخيصها بما يلي:

● الدعوة لعقد مؤتمرات شعبية في المحافظات الاخرى لمناقشة قضايا البلاد في مختلف المجالات.

● الدعوة لعقد المؤتمر الوطني الشعبي باعتباره تتويجاً لهذه المؤتمرات الفرعية.

هذا وقد تم تسمية عشرة مندوبين عن مدينة اربد من الفعاليات الشعبية والنقابية بالاضافة لممثلي احزاب المعارضة لعضوية المؤتمر الوطني الشعبي العام في البلاد



المجابهة



افتتاح مكتب اقليمي للاتحاد الدولي للنقابات الحرة في الاردن

بوابة للتطبيع العمالي الاردني والعربي مع اسرائيل

محمود الخطيب

افتتح في عمان «المكتب الاقليمي للاتحاد الدولي للنقابات الحرة» وهذا الاتحاد يخدم (١٠) بلدان في المنطقة العربية ويضم في عضويته ٢٠٠ منظمة ونقابة عمالية في ١٥٠ دولة.

والسؤال المطروح الان لماذا اختيار الاردن تحديدا في هذا الوقت لافتتاح مثل هذا المكتب الاقليمي لهذا الاتحاد ، وهل افتتاحه بعيدا عن المسالة السياسية (ما يسمى بعملية السلام) الجارية الان ؟

من المعروف ان اسرائيل تنضوي تحت لواء هذا الاتحاد وهي ممثلة في المكتب التنفيذي له وهذا الاتحاد مدرك تماما مازق عملية السلام الان من خلال سياسية المستعمرات والتوسع الاستيطاني من قبل حكومة اسرائيل ، وهذا الافتتاح هو بوابة للتطبيع العمالي مع اسرائيل وهو ايضا بوابة لتطبيع عربي اوسع مع اسرائيل ومن المعروف ان دورات هذا الاتحاد ستنصب معظمها على اهمية التعايش السلمي في المنطقة ونبذ العنف وهي تصب في مصلحة الاسرائيليين المتاهبين دوما على كسر طوق المقاطعة العربية وتطويع العمال الاردنيين والعرب.

ان المتغيرات الاقتصادية التي تجري منذ حوالي ما يزيد عن عشر سنوات حول عملية تحرير التجارة والتجارة الحرة تؤثر تاثيرا كبيرا على بلادنا وسياسات التحول في السوق الحرة تدفع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للتدخل في سياسات بلادنا ولهذه التدخلات تاثيرات سيئة على بلادنا وعلى منطقة الشرق الاوسط وعلى النقابات العمالية في البلاد وبالتنسيق والتعاون البناء والايجابي مع الاتحادات الدولية العربية التي يجب ان تكون قوية في مواجهة هذه التحديات الكبرى وان تلعب دورا هاما في تحقيق مكاسب للعمال من خلال الاتفاقيات الجماعية والمحافظة على المكاسب التي تحققها رغم قلتها والمواجهة الرئيسية لعمال الاردن والعديد من عمال الدول العربية هي في تغيير التشريعات العمالية القائمة والتي تعتمد على حقوق العمال حتى تخرج تشريعات عمالية تنصف العمال وتحقق العدالة الاجتماعية المنشودة . ان افتتاح هذا المكتب الاقليمي هو تجاوز للاتحاد العربي للنقابات ويجب التنسيق العربي اولاً قبل الانفتاح من اوسع الابواب على الاتحادات الغربية التي تهدف لمزيد من تقديم التنازلات لصالح الاسرائيليين.

● عضو الهيئة الادارية لنقابة عمال الموانئ

احزاب المعارضة في الاغوار الشمالية

ادانة مسلك رئيس البلدية والمناشدة للتصدي لميثاق الخزي والعار

تدارست احزاب المعارضة الوطنية في لواء الاغوار الشمالية الخطوات التطبيعية التي قام بها رئيس بلدية الشونة الشمالية وتوقيعه ميثاق تعاون وصداقة مع رئيس المجلس الاقليمي اليهودي في غور الاردن ، ونيته المشاركة باحتفالات «عين غيف» بالذكرى التاسعة والاربعون لاغتصاب فلسطين مع زمرة هامشية من بعض المشبوهين وتؤكد احزاب المعارضة بهذا الصدد على مايلي :

١ــ ادانة مسلك وخطوات رئيس بلدية الشونة الشمالية لتعارضها مع راي وارادة وطموح الاغلبية الساحقة من شعبنا .

٢ــ اعتبار هذه الخطوات التطبيعية دعما وتكريسا للهجمة الاستيطانية في فلسطين المحتلة والقدس الشريف وجبل ابو غنيم .

٣ــ اعتبار العمل والخطوات التي يقوم بها رئيس بلدية الشونة الشمالية مخالفة وخرقا صريحا لقرارات وزراء الخارجية العرب.

٤ــ توجيه التحية لاعضاء المجلس البلدي في الشونة الشمالية لمعارضتهم الاجراءات التطبيعية الفردية لرئيس البلدية .

٥ــ مناشدة كافة الفئات الشعبية والاجتماعية الشريفة في الاغوار عامة والشونة الشمالية خاصة التصدي لميثاق الخزي والعار الموقع مع الصهاينة .

ووقع على البيان كل من حزب جبهة العمل الاسلامي ــ فرع الاغوار الشمالية ، وحزب الشعب الديمقراطي الاردني ــ حشد ــ ، وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي ــ وحدة ــ ، وحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ، وحزب البعث العربي التقدمي .

في احتفالات تأسيس حزب البعث ببغداد

الحزب يشعر بمسؤولية في مواجهة مخططات الهيمنة على الامة

شارك الامين الاول لحزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» سالم النحاس في ذكرى تأسيس حزب البعث العربي الاشتراكي في بغداد وذلك في اطار الاحتفالات التي اقامها الحزب ودعا اليها الامناء العامين للاحزاب الاردنية .

وقد القيت في الاحتفال العديد من الكلمات ونشير هنا الى ابرز ما جاء في كلمة القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي .

لقد اشارت الكلمة الى البعث ــ في مثل هذا اليوم ــ يقف في مقدمة مسيرته النضالية متفحصا الماضي والمسيرة النضالية للحزب ، وانه في الوقت الذي اندثرت او اضمحلت وتراجعت بعض الاحزاب ظل حزب البعث شابا قويا متجددا في فكره ونضاله وعزيمته التنظيمية على الرغم من كل ماتعرض له من تحديات فكرية وسياسية ، ومن محاولات قمع وتصفية ومن الغام زرعتها داخله ارهاصات الظروف الصعبة وغيبة الغائبين ومعارك نضالية صعبة وقاسية كبدته الوف الشهداء .

واشارت الكلمة الى انه من خلال هذه المعاينة والتفحص يعيني المسؤولية التاريخية للماضي والحاضر يطل الحزب على مسار المستقبل المشرق للامة ، كمستقبل على وحدة العرب الكبرى حيث يمتلكون قدرة وارادة التغيير والصيرورة للاعلى على طريق الحرية والبناء الاشتراكي الذي تنتهي فيه فرص الاستغلال والاضطهاد .

كما اوضحت الكلمة ان البعث كان ولا يزال تعبيرا عن حركة تاريخية معبرة عن ارادة الامة ، وان هذه الحركة التاريخية هي التي تستطيع السيطرة على الزمان لتقرير الحاضر وضمان المستقبل كما قال مؤسس الحزب الراحل احمد ميشيل عفلق .

واكدت القيادة القومية للحزب في كلمتها على ان البعث حزب يتغير ويتجدد ولاتزيده التجارب الا خبرة وحنكة وانه يدرك اليوم انه امام تحديات كبرى من نمط جديد ، وانه في خضم التحولات التي طرأت على العالم بعد انهيار احد قطبي الموازنة وانطواء صفحة الحرب الباردة فانه يشعر بمسؤوليته القومية في مواجهة مخططات الهيمنة الشاملة على العالم وعلى الامة العربية بوجه خاص .

وهاجمت القيادة القومية في كلمتها مقولات العولمة والتجارة الحرة واقتصاد السوق والرأسمالية ومشروع الشرق اوسط الجديد مؤكدة على ان اصحاب هذه المخططات يريدون حرمان الامة من اي فرصة لبناء نهضتها .

«كتاب علماء وجواسيس»

اسماء المؤسسات الصهيونية التي تعمل في الاقطار العربية

معركة مقاومة التطبيع ليست كتلك المعارك الزائفة

* عرض : مسلم يوسف الدرابيع

عن دار الريس للنشر والتوزيع صدر في لندن كتاب «علماء وجواسيس» للكاتب والباحث المصري «رفعت سيد احمد» ويقع هذا الكتاب في (٢٠٨) صفحات من القطع المتوسط ــ ويأتي عرض وتحليل هذا الكتاب في «الاهالي» نظرا لاهميته عسى ان نتعظ بالتجربة المصرية في مجال الوعي الفكري ومقاومة التطبيع .

في البداية يشرح المؤلف عن واقع الامة العربية المتخاذل حيث يعتبر ان العربي قد اضحى عقلا محتلا مهزوما من داخله ، ويبايعي ابنائه انفسهم وذلك بفضل التغلغل الامريكي للامة العربية الذي قد تجاوز سن الرشد ودخل الى المؤسسات وحتى صناعة الحكومات والرؤساء «بمساعدة صهيونية» حيث يضيف المؤلف ان اسرائيل تمثل ــ شئنا ام ابينا ــ احدى ولايات امريكا واحدى ركائز الامن القومي الامريكي المتقدم فان ثمة ادوارا لا بد وان تلعبها في اطار استراتيجية الاختراق الامريكي لمصر ومن ثم للامة العربية ، فتحت المظلة الامريكية يوجد الكثير من الاسرائيليين يعبثون باحشاء المجتمع ويصدرونها عبر السفارات الاسرائيلية الى حيث تل ابيب ــ المركز ويضيف مؤلف الكتاب في المقدمة وتحت عنوان «شيء كالمقدمة» ان هذه المعركة «معركة مقاومة التطبيع» والتي فرضت علينا لا بد من كشف اوراقها ووثائقها حتى نتيقن من انها ليست كتلك معاركنا السابقة ، تلك المعارك الزائفة التي فرضها علينا زعماء ورؤساء كانت دائما الخيانة لديهم مجرد وجهة نظر .

قام المؤلف بتقسيم الكتاب الى ثلاثة فصول واضاف ملحقا للوثائق دعم فيه كتابه حيث قام بنشر اسماء المؤسسات الصهيونية والتي تعمل في الاقطار العربي تحت اسماء مؤسسات ونوادي امريكية وجمعيات خيرية ونوادي تربوية ــ اما عن الفصل الاول فقد تحدث المؤلف فيه عن امريكيا واسرائيل ودورهما الثقافي في المنطقة واعتبرهما «وجهان لعملة واحدة» «فكل واحد يكمل الاخر» يقول المؤلف ــ ان اسرائيل لا يمكنها باي حال ان تلعب منفردة سواء اكان هذا اللعب قتالا ام دبلوماسية ــ فاسرائيل هي احدى ولايات امريكيا في العالم العربي وهي امتداد عضوي لامنها ويضيف المؤلف تلك حقيقة لانقاش فيها منذ وعد بلفور وحتى يومنا هذا .

اما الفصل الثاني فقد كان خاصا عن الجامعات الامريكية في الوطن العربي ــ وقد اطلق عليه المؤلف «الجامعات الامريكية وجواسيس في ثياب العلماء» وهنا قام المؤلف بكشف دور الجامعات الامريكية في الوطن العربي وذلك بتقديم الادلة الكاملة والوافية حول الدور الاساسي لهذه الجامعات وكذلك مصادر التمويل والدعم والذي تبين ان للمخابرات الامريكية العلاقة المباشرة بهذه الجامعات من خلال الهيئات التدريسية والمناهج وتهدف الى التغلغل السياسي والترويج للنموذج الغربي الرأسمالي ونشر الثقافة الامريكية وخلق ركائز ثقافية تمهد في المستقبل للتحول في الدور الدولي للنظام الامريكي ويقول المؤلف ــ ان الجامعات الامريكية جاءت لتقدم نفسها كنموذج ثقافي غربي تساهم في خلخلة اساسات البناء القيمي والحضاري في مصر وفي الدول العربية الاخرى ــ فقد لعبت الجامعات الامريكية دورا اساسيا وثقافيا في ربط ابناء الامة العربية بالتبعية الفكرية الامريكية .

يتحدث المؤلف في الفصل الثالث عن تغلغل اسرائيل في العالم العربي تحت الغطاء الامريكي ــ وبحكم التجربة المصرية في مقاومة التطبيع وكشف المؤسسات التي تعمل تحت الغطاء الامريكي والتي هي بالاصل مؤسسات اسرائيلية فقد اقدم المؤلف على نشر اسماء هذه المؤسسات وهي :

١ـ مؤسسة راندا الامريكية .
٢ـ مركز البحوث الامريكية .
٣ـ مؤسسة فورد فاونديشن .
٤ـ هيئة المعونة الامريكية .
٥ـ معهد ماساشوستس .
٦ـ مؤسسة روكفلر للابحاث .
٧ـ مؤسسة كارينجي .
٨ـ معهد دراسات الشرق الاوسط الامريكي .
٩ــ معهد المشروع الامريكي .
١٠ــ الاكاديمية الدولية لبحوث السلام .

ويضيف المؤلف ان المؤسسات السابقة تترابط من خلال اجهزة المخابرات الاسرائيلية والامريكية لتكون مجتمعة شبكة متسقة الادوار وخطيرة الاهداف ويعمل في هذه المؤسسات والمعاهد اكثر من الف شخص هم اعضاء في جهاز المخابرات الاسرائيلي ويحملون جوازات سفر امريكية ويتمتعون بالحصانة الدبلوماسية ولقد تم كشف هذه المؤسسات من خلال التجربة المصرية في مقاومة التطبيع .

واخيرا ان كتاب «علماء وجواسيس» يستحق المطالعة والاقتناء لما يكشفه الكتاب «بالوثائق» خطورة الادوار التي تقوم بها المؤسسات والمعاهد التابعة لاجهزة المخابرات الامريكية والاسرائيلية وكذلك لما يحتويه هذا الكتاب من معلومات دقيقة حول مقاومة التطبيع .

علماء وجواسيس
التغلغل الأميركي-الإسرائيلي في مصر

النجداوي يوافق ان يكون عضوا في هيئة الدفاع الكبرى عن الدقامسة

المحامي احمد النجداوي لـ الاهالي :

التحقيق مع الدقامسة يراوح مكانه بانتظار التحقيق في الجانب الصهيوني

حاوره عليان عليان

قضية الجندي احمد الدقامسة الذي اقدم على صرع ست من الطالبات الاسرائيليات لاتزال تتفاعل في اوساط الراي العام المحلي والعربي ، بما يذكرنا بالجندي العربي المصري سليمان خاطر الذي اقدم على صرع عدد من الإسرائيليين قبل سنوات وفي ظروف تكاد تكون مشابهة .

«الاهالي» التقت المحامي احمد النجداوي الذي حصل على وكالة الدفاع عن الدقامسة مبكرا ، ليلقي الضوء على بعض الامور المتعلقة بظروف الحادث ومسبباته ، وسير التحقيق وانطباعاته العامة ، وكذلك حالة الاحتقان والتوتر بين النقابة وبينه ، فيما اذا كان هناك مبرر لها ... وفيما يلي تفاصيل الحوار

التحقيق الى اين ؟

* الى اين وصل التحقيق في قضية الدقامسة؟

ــ لغاية الان يراوح مكانه لان هنالك تحقيق بشأن القضية يجري لدى الطرف الاخر ، وهنالك بعض الامور المتعلقة بالتحقيق هنا لها امتداد في الجزء المغتصب وبالتالي فان الكثير من القضايا التي تهم التحقيق في الجانب الاردني يصعب انجازها بدون استكمال الحلقات المفقودة في الجانب الصهيوني .

* هل لديكم معلومات عن مايدور في الحلقة الصهيونية من تحقيق بشأن الحادث ؟

ــ كما سمعت ، فقد اجريت مقابلات اذاعية وتلفزيونية اسرائيلية مع بعض الفتيات اللواتي كن ضمن نفس الرحلة وانا شخصيا لم اسمع ولم ارى بنفسي ، لكن هنالك من سمعوا راي وقيل لي ان الفتيات الاسرائيليات تحدثن عن استفزازات من قبلهن اتجاه الجندي العربي الاردني .

وبين يدي الان تقرير رصد عن اذاعة العدو جرى بتاريخ ١٩٩٧/٤/٤ ، الساعة ٢١,٣٠ مفاده ما يلي : «اشارت لجنة برسلر التي حققت حول الرحلة الى منطقة الباقورة الى تقصيرات في جميع الهيئات التي فحصتها وان الرحلة تمت بدون الحصول على تصريح وان كل ذلك قد تم خلافا للتعليمات» ... ويبدو ان هذه اللجنة من وزارة المعارف الصهيونية ، وهذا يدل على ان عناصر العدو اعتادت مخالفة الاتفاقيات والتجاوز عليها ، كما ان هذا يفسر ايضا باقي تجاوزات الفتيات في الرحلة ، ... ومن جملة التجاوزات السخرية من الجندي العربي الاردني الدقامسة اثناء ادائه الصلاة مما شكل استفزازا كبيرا له .

ويبدو ان ظاهرة قلة الادب للصهاينة القادمين من هناك تتكرر باستمرار ، وهذه التصرفات تشكل مصدر استفزاز دائم لجنودنا في المواقع المتقدمة ، وبالتالي من المنتظر ازاء هذه الاستفزازات ان تحصل حوادث مماثلة .

وفي الجانب الاخر حدث ان جنود العدو هاجموا المصلين في الحرم الابراهيمي في الخليل وقتلوا اعدادا كبيرة من العرب المسلمين ، وفي احداث اخرى جرى اعتداء على المسجد الاقصى وحرمته ، ولا يزال يوميا على ايدي جنود العدو تسقط وجبات من الشهداء ومئات الجرحى ، ولم يتطرق احد على الصعيدين العربي والدولي على النحو الذي جرى التعامل معه مع مسالة الجندي الاردني ،... وقد اطلق بالامس سراح منفذي مجزرة الخليل الاخيرة ، وفي حوادث اخرى جرت معاقبة مرتكبي المجازر بالتوبيخ !! بينما الحادث الذي وقع مع الدقامسة ورغم انه جاء نتيجة استفزاز فقد شنت ضده حملة شعواء وتهديدات بالويل والثبور .

وانا اقول ان التعامل على هذا النحو مع المسالة ليس متوازنا ولا عادلا ونحن نثق بقضائنا ولقضائنا الوطني ، ... ومن هذا المنطلق لنا وطيد الامل بتحقيق محاكمة عادلة ونزيهة .

احتمال مشاركة اسرائيلية في مستويات عليا لمراقبة التحقيق

* تتردد الحديث عن مشاركة الاسرائيليين في التحقيق .. هل هنالك ايسة مؤشرات ؟

ــ لقد اطلعت على افادة الجندي الدقامسة ، ولم اجد اشارة بوجود عنصر اجنبي مشارك في التحقيق ، واشك بوجود عنصر اجنبي ... قد يكون هنالك تنسيق على متسويات عليا بشان التحقيق في القضية ، وقد يكون هنالك احتمالاً لوجود مشاركين من الجانب الاخر في مستويات عليا لمراقبة التحقيق او ما سيسفر عنه التحقيق .

* متى سينتهي التحقيق في القضية في تقديركم ؟

ــ التحقيق لا يزال جاريا ولن ينتهي قبل عيد الاضحى ... والتحقيق سري جداً .

* هل ابلغ الجندي الدقامسة بافادته بحضورك ؟

ــ لم تؤخذ الافادة بحضوري ، ووفق القانون كان يجب حضور المحامي عند الادلاء بالافادة ، ناهيك انني لم احصل على وكالة الدفاع عنه الا يوم ٣/٢٤ بعد ان زرته مرتين في نفس اليوم ظهرا وبعد الظهر ... وساقوم بالاطلاع فيما بعد على مجريات التحقيق .

ضمانات مطلوبة

* ماذا عن الضمانات التي يتوجب توفيرها في محاكمة الجندي احمد الدقامسة ؟

ــ الضمانات التي يمكن التحدث عنها هو التعامل مع القضية من منطلق استقلالية القضاء من جهة وعلنية المحاكمة من جهة اخرى ؛ لكي يكون الراي العام داخليا وخارجيا شاهدا على ان قضاءنا الوطني ليس موضع شك .

* وحول قانونية اجراءات التحقيق ؟

ــ هذه المسالة ستكون موضع بحث عند الشروع في المحاكمة وبعد حصولنا على صورة كاملة عن ملف التحقيق .

* ماذا عن ظروف اعتقاله ؟

ــ لقد التقيت مع المتهم يوم ٣/٢٤ ... بينما الحادث حصل يوم ٣/١٣ ، وهذا يعني انه مر على احتجازه ١١ يوما قبل ان اتمكن من زيارته ... وفي الوقت الذي قابلته فيه لم اشاهد عليه اثار عنف ، اما قبل ذلك فلا علم لي وحالته المعنوية عالية ، وهو باعتباره احد افراد القوات المسلحة محتجز وموقوف في المواقع المخصصة لمثل هذه الحالات ، لانه ليس موقوفا عاديا في قضية عادية وليس شخصا عاديا ، فافراد القوات المسلحة لهم سجونهم ولهم اماكن توقيف خاصة بهم .

ملتزم بالعمل الجماعي

* هل تضعونا في صورة الاحتقان والتوتر بين نقابة المحامين وبينكم بشأن القضية وهل هنالك مبرر لذلك ؟

ــ انا اعتقد ان مثل هذا الاحتقان ليس له مبرر اطلاقا لانني منذ اللحظة الاولى ابلغت نقيب المحامين والمنظمة العربية لحقوق الانسان والاحزاب والنقابات المهنية في رسالة لهم بتاريخ ٣/١٥ بانني ملتزم بالعمل الجماعي وقد طلبت من نقابة المحامين حث الزملاء المحامين على المشاركة في الدفاع عن الجندي الدقامسة ... ولو كنت فرديا او كان لي اي هدف اخر لما خاطبتهم بهذا الخصوص ، ولتوجهت لاخذ وكالة الموكل دون اعلامهم وهذا يدل على انني كنت حريصا على العمل الجماعي ومازلت حتى الان ... ولكنني وضعت شرطا في ان يتفقوا على هيئة دفاع كبرى خدمة لمصلحة الموكل .

ولم ترد نقابة المحامين على رسالتي في ٣/١٥ وكذلك لم ترد المنظمة العربية لحقوق الانسان وجبهة العمل الاسلامي ، واختاروا صفحات الجرائد من اجل الاعلان عن مواقف اتخذوها فاضطررت لعبور القناة الصحيحة القانونية ؛ وكتبت الى مدير القضاء العسكري وطلبت منه ان يسهل في عملية الاتصال بالجندي الدقامسة ، ولكي اتمكن من اخذ الوكالة ، واجابني برسالة بالفاكس يوم ٣/٢٤ بالموافقة .

انا لا اعتمد اسلوب المشاكل مع اي احد ، ولا اريد ان ادخل في مهاترات مع اي احد او ان اكون ردة فعل لاحد ولا اسمح لاحد ان يستخدم مبادرتي للتغطية على عجزه ، ولا يستطيع احد ان يشكك بمقدرتي القانونية ، وسبق لي ان توكلت بكافة القضايا الوطنية الكبرى والمتعلقة بالحريات العامة ، منها قضايا الدفاع عن نقيب المهندسين ليث شبيلات وكافة قضايا اطالة اللسان وقضايا الالغام المعروفة (الموجب وعجلون) وفي كل القضايا الوطنية كنت وكيلا اول وليس وكيلا ثانويا .

اما الذين يرددون انني اريد احتكار القضية واسعى للشهرة فهذا امر يثير الاستغراب ، فالقضية ليس احتكارات بل مصلحة الجندي ذاته وانا لست بحاجة لشهرة فساحات المحاكم الجنائية والعسكرية تعرف :: من هو احمد النجداوي ومن هم المعروفين بمقدرتهم وصلاتهم ، فالمواطنون من الشمال للجنوب ومن الشرق للغرب يعرفون ان احمد النجداوي له باع طويل في هذا المجال .

لقد انطلقت في هذا الموضوع من واجبي الوطني ومن موقعي كمعارض وبعثي ، وحزب البعث ليس بحاجة لشهرة او مصلحة ، وليس بحاجة لمثل هذه القضية حتى يستغلها اطلاقا ، ... شعورنا الوطني كحزب فقط هو الذي دفعنا دون غيره ، وبهدف ان نؤدي خدمة وطنية وليس لصالح الحزب او لتجييرها لمصلحته .

أنا صاحب المبادرة الاولى في الدفاع عن الدقامسة ، ولن ادخل في مهاترات

هيئة الدفاع الكبرى

لقد وافقت على ان اكون عضوا في هيئة دفاع كبرى علما انني الوحيد الذي املك وكالة رسمية وانا صاحب المبادرة رقم (١) في الدفاع عن الدقامسة ، وقد حصلت على وكالة الدفاع ضمن القنوات الرسمية التي لم يعملوا هم على اتباعها ، وكان طلبي قانونيا واخذت الاولوية لانه اول طلب وصل للنيابة العامة .

هذا واستجابة ونزولا عند رغبة الكثيرين من الاصدقاء فقد ارسلت رسالة للنائب العام العسكري اوضحت فيها ما يلي : بانه بالاشارة لوكالتي عن الجندي احمد موسى الدقامسة ، وتقديرا للجهود المبذولة لتشكيل هيئة دفاع كبرى فانني لا امانع من جانبي في تشكيل مثل هذه الهيئة على ان اكون واحدا فيها وفقا لاحكام القانون .

احتفالات مجمع النقابات المهنية في اربد

التأكيد على الدور الوطني للنقابات المهنية

اربد - محمد ابو الرب

في احتفال حاشد اقيم في مجمع النقابات المهنية في اربد بمناسبة مرور عشرة سنوات على تاسيسه ، اشار المتحدثون الى الدور الريادي للمجمع ومنتسبيه في خدمة القضايا الوطنية ، وقضايا الحريات والديمقراطية في البلاد .

واستذكر المهندس الزراعي حسان الشرايري رئيس اللجنة المشرفة على مجمع النقابات في اربد ، لحظة انجاز البناء في مهرجان وطني شاركت فيه انذاك جميع الاطياف السياسية والحزبية والنقابية ، مشيرا الى دور المجمع باعتباره منبرا حرا للصوت والرأي الوطني والديمقراطي طوال مسيرة العقد المنصرم ومؤكدا على استمرار اداء هذا الدور المنوط به وباعضائه . ثم تحدث السيد اسماعيل ابو البندورة مدير المجمع ، عن الهم الوطني مشيرا الى دور القوى الحية ومنها النقابات المهنية في التصدي لهذا الهم ، من اجل انبعاث الامة تجاه مستقبلها المنشود ، والمهدد بالاعتداء على كافة الصعد ،

واستذكر الاستاذ ابو البندورة كثيرا من محطات المسؤولية التي تتحملها النقابات المهنية لحماية الوطن ورسم خطى المستقبل المنشود . ثم تحدث الدكتور محمد نايل عبيدات مشيرا الى الدور الحضاري للامة وصناعتها لتاريخها المشرق الذي يتم الان الاعتداء عليه ، ومؤكدا على الاستمرار في تحمل المسؤولية تجاه قضايا الوطن والامة دون ان تكون لعوامل التامر والاحباط التي تسعى اليه قوى الردة ، دورا في اعاقة المسير ، حيث ان طلائع الامة ستبقى ممسكة بالجمر حتى يبزغ التاريخ المشرق المسجل لها والتي تستطيع ان تقيمه باقتدار . واعاد الدكتور هاني غرايبة الحضور الى بدايات التاسيس منذ عام ١٩٨٤ حث تم افتتاح المجمع في نيسان ١٩٨٧ ، مستذكراً كل المميزات النقابية والشعبية التي ساهمت في انجاز المشروع .

واشار المحامي عبد الرؤوف التل رئيس بلدية اربد في كلمته عن الفعاليات الشعبية الى كثير من الشواهد على الدور النقابي المتميز والجهد الوطني السياسي لاعضاء النقابات المهنية تجاه قضايا الشعب الوطن .

واكد السيد التل على الدور الحيوي والريادي للمجمع طوال السنوات الماضية ، مؤكدا انه سيبقى مؤهلا لاداء هذا الدور في خدمة القضايا الوطنية وفي مقدمتها قضية الشعب الفلسطيني والشعب العراقي المحاصر من الولايات المتحدة ، وانهى حديثه باهمية العمل المؤسسي والذي ياتي مجمع النقابات المهنية شكلاً ناجحاً من اشكاله . واختتم الاحتفال الدكتور عبد الرحيم عيسى رئيس مجلس النقباء مستعرضا الدور الوطني للنقابات المهنية في كل المحطات النضالية وخاصة منذ توقيع معاهدة وادي عربة ، مشيرا الى ان مجمع النقابات المهنية هو ليس فقط لاعضاء هذه النقابات بل لعموم شرائح المجتمع الاردني . وجدير بالذكر ان هناك مجموعة من النشاطات المنظمة في مجالات العمل الوطني منها : لجان دعم الانتفاضة الفلسطينية ومجابهة التطبيع ونصرة العراق والسودان .

حول القرار بنقل الباصات من مجمع عمان القديم في اربد

المواطنون والتجار : القرار جاء لخدمة بعض المتنفذين الكبار ...

* من سهير ابو رواق

اتخذت محافظة اربد مؤخرا قرارا بنقل معظم الباصات من مجمع عمان القديم الى مواقع اخرى ... وينتظر التطبيق في القريب وقد اثار هذا القرار سخط المواطنين واستياءهم من جهة كون موقف الباصات الجديد سيكون بعيدا عن اماكن عملهم وسكناهم اضافة الى ضرره على تجار الحسبة واصحاب المحلات التجارية والبسطات من جهة اخرى كون ان زبائنهم داخل مجمع عمان القديم سوف يقل اعدادهم بكثير فور انتقالهم وبالتالي تنقطع ارزاقهم .

ويتواجد في المجمع مواقف للباصات (النعيمة ، الحصن، كتم ، شطنا ، اسكان العاملين ، حواره ، الصريح ، جامعة العلوم والتكنولوجيا ، جامعة اربد الاهلية ، مخيم الحصن ، سرفيس الهاشمي ومكاتب تكسي مختلفة) .

وقد نص قرار محافظة اربد على عودة باصات (حواره والصريح) الى موقف باصات (المغير ، بشرى ، سال) وكذلك نقل باصات (الحصن ، مخيم الشهيد عزمي المفتي ، اسكان العاملين ، النعيمة ، كتم) الى مجمع عمان الجديد (سفريات الجنوب) .

المواطنون والتجار الذين التقتهم «الاهالي» اكدوا ان القرار تعسفي وجاء لخدمة الاقلية ... (ففي مجمع «بشرى ، سال ، المغير» توجد اراضي تعود ملكيتها لاحد المتنفذين الكبار الذي يطمع ببناء مجمع تجاري ضخم ومحلات ضخمة متنوعة السلع والبضائع وله مصلحة خاصة في عودة باصات (حواره والصريح) الى المقر الاصلي .

وقد قامت محافظة اربد في عام ١٩٩١ بنقل هذه الباصات الى مجمع عمان القديم من موقفها الاصلي ارضاءا لرغبة اقارب اعضاء مجلس بلدية اربد آنذاك والان في عام ١٩٩٧ تقرر عودة الباصات مرة اخرى الى هناك ارضاءاً لرغبة احد المتنفذين .

مدير مكتب محافظة اربد السيد حسام الطراونة وفي اتصال هاتفي - اكد لـ «الاهالي» (ان هذا القرار جاء لتخفيف الضغط والازدحام على ارض المجمع من كثرة عدد الباصات المتواجدة فيه وبالتالي توفير حرية التنقل والحركة للمواطنين داخلها ونفى الطراونة ما اثاره المواطنون وصغار التجار من امور اكد انها عارية عن الصحة تماما وترتبط بخلفية اتخاذ هذا القرار)

بلدية جرش .. بين الترهل والمحسوبية !!

بعد قرار مجلس الوزراء القاضي بضم عدد من البلديات والمجالس القروية في مختلف انحاء البلاد وفي محافظة جرش تحديداً تم ضم عدد من المجالس البلدية والقروية لبلدية جرش لتحسين وتوصيل الخدمات باقل تكلفة .

هذا القرار اربك الاهالي حيث اصبحوا يضربون اخماس باسداس ويعيشون بتكهنات كثيرة اولها زيادة الضرائب التي سوف يدفعونها وزيادة المسقفات على اعتبار ان المناطق التي ضمت اصبحت متساوية في دفع هذه الضرائب مع الاصل المضموم اليها ويشكون هل ستتحسن الخدمات فعلاً .. ما دام الهدف هو تقليص النفقات وكيف يكون ذلك ؟.. هذا من جهة ..

اما الجهة الاخرى والتي تتعلق بالموظفين الذين امضوا سنوات طويلة في الخدمة في المجالس القروية «والضواحي» هل ستتحسن احوالهم ام تبقى على حالها كاضعف الايمان ؟؟ هم ايضا قلقون على مصائرهم التي علقت ... الكثير .. الكثير منهم غير مصنفين رغم مرور سنوات تصل بين ٨-١٣ سنة من خدمتهم ومؤهلاتهم تتراوح بين الثانوية العامة ومعاهد المعلمين .. وايضاً يسألون هل سيهضم حقهم في تولي المناصب الوظيفية مع الموظفين في الموقع الجديد .. وقد قدمت شكاوى وعرائض كثيرة حملها النواب ومنها وصل الى وزارة البلديات يطالبون بانصافهم في التصنيف ومساواتهم في العلاوة السنوية مع موظفي الدولة حيث يتقاضى موظفو البلديات دينار واحد كزيادة سنوية بينما يتقاضى موظفو الدولة دينارين سنويا مع تساوي المؤهلات العلمية ؟! البوادر الاولية تشير العكس تماماً .. حيث ظهرت اول بادرة من بلدية جرش حيث سميت وظائف جديدة دون اعتبار المؤهل العلمي والخبرة في العمل ، فقد جرت مؤخراً في بلدية جرش تنقلات شملت اكثر من عشرين موظفا .. الغريب في الامر ان المحسوبية والواسطة تفوقت على منافسيها من حملة الشهادات والخبرات .

والقزت على سبيل المثال لا الحصر بان يقوم موظف يحمل الشهادة الاعدادية «ثالث اعدادي» ويعمل مراسلاً حسب كتاب تعيينه في شهر ١٠ سنة ١٩٩٦ ، تولى منصب ضابط ارتباط اي مسؤول فرع بلدية .

*احمد ابراهيم

جرش

الخسائر المادية والبشرية الناجمة عن الاستيراد المفتوح للسيارات في عام ٩٦

٩٥١ وفاة و٣٣ الف اصابة ١٠٠ مليون دينار خسائرنا المادية

واصل الخط البياني لحوادث السير في العام الماضي صعوده دون ان تؤثر فيه الاجراءات وانظمة الضبط والرقابة المشددة التي تطبقها دائرة السير كما ان الزيادة في حوادث السير التي وقعت في عمان اثبتت ان حفر الانفاق وغيرها من الانشطة «التقشفية» التي تمارسها امانة عمان لم تساهم في الحد من هذه المشكلة او تحقيق الحد الادنى من انسيابية السير التي طلب وزير التجارة الامريكي الراحل رونالد براون بان تكون من اهداف امانة عمان ويتوجب تنفيذها لاستقبال عشرات الالوف من السيارات التي تنتجها المصانع الامريكية او غيرها من المصانع الاوروبية والاسيوية التي يساهم فيها المستثمرون الامريكان . وتوضيحا لابعاد هذه المشكلة فقد ذكرت الاحصائية اعدتها دائرة السير ان حوادث السير التي وقعت في عام ٩٦ قد وصلت [illegible] الف [illegible] اسفرت عن جرح واصابة ٣٣٢٠٠ مواطنا ومقتل ٩٥١ . ومقارنة بعام ٩٥ فقد ارتفع عدد الضحايا بنسبة ١٠٪ اما حوادث السير فقد ازدادت بنسبة ١٧,٥٪ . وكما جرت العادة في تشخيص الظواهر المرضية في مجتمعنا يردهنا الى الاسباب الشكلية دون الغوص باسبابها الحقيقية فقد ذكر التقرير بان «الرعونة والطيش واللامبالاة وعدم التقيد بتعليمات السير هي من اهم الاسباب التي ادت الى وقوع هذه الحوادث «المؤسفة» وزيادة نسبتها ، داعيا للتقليص والحد منها الى التقيد بتعليمات السير !!

ويفيد التقرير بان الخسائر المادية التي نجمت عن حوادث السير قد وصلت الى ١٠٠ مليون دينار تقريبا وهي تشمل الخسائر التي لحقت بوسائط النقل وتكاليف معالجة المصابين . وكانت مجموعة من الخبراء الاردنيين قد دعيت الى ندوة حول حوادث السير وكيفية معالجتها اعدتها بتكليف من الجهات الرسمية ، ان حوادث السير ترتبط جدليا في زيادة عدد وسائط النقل ومما يؤكد صحة هذه العلاقة ان نسبة الزيادة في وسائط النقل مماثلة تقريبا لنسبة الزيادة في حوادث السير موصية للحد من الحوادث بالتركيز على عامل الزيادة في وسائط النقل بدلا من ترحيل المشكلة الى عامل الرعونة والطيش الذي لا تنفك دائرة السير في التركيز عليها . كما اوردت الدراسة مجموعة من الحلول العملية والجذرية للحد من الحوادث حيث طالبت بالحد من استيراد وسائط النقل الصغيرة لفترة تتراوح بين الثلاث الى خمس سنوات والسماح في نفس الوقت للسيارات المخصوصة بنقل الركاب اسوة بانظمة النقل المعمول بها في بعض الدول الغربية التي تجيز لهذه السيارات القيام بخدمة النقل العام . كما دعت الى التشريع في تنفيذ مشروع اقامة شبكة سكك حديدية باعتبار نقل الركاب والبضائع هي وسيلة النقل التقليدية المطبقة في كافة دول العالم وتدني كلفتها مقارنة بوسائط النقل الاخرى وللحد من اختناقات السير .

الملعونة .. الحصبة عادت من جديد ..؟!

انتشر وباء الحصبة بسرعة النار بالهشيم في محافظة جرش في المدارس في المنازل .. يكاد يكون في اي مكان من المحافظة .. العجيب ان الفئات العمرية المصابة تتراوح بين ١٢ - ٢٠ سنة .

مديرية الصحة .. والمراكز الصحية المنتشرة .. لم تحرك ساكنا .

المطاعيم غير متوفرة .. المتوفر منها الله اعلم بصلاحيته .. طعم حوالي ٢٠٠٠ مخالط للمرضى .. وعند الابلاغ عن الحالات يفيدون العاملون بالمراكز الصحية ان المطاعيم غير متوفرة ولا داعي لتطعيم المخالطين للمرضى لانهم سوف يصابون ويكتسبون مناعة طبيعية ويوفرون المطاعيم .

مديرية صحة جرش في احصائية لها ذكرت ان ٥٠٠ اصابة سجلت في المراكز الصحية .. لكن الذين لم يسجلوا اكثر بالتاكيد لان بداية اعراض هذا الوباء تشبه اعراض الرشح .. وبعد ان تظهر الحصبة لاداعي لمراجعة مراكز الصحة .

السؤال المهم .. لماذا الوباء في محافظة جرش وبهذه الكثافة .. هل المصابين بالمرض لم يعطوا جرعات التطعيم ؟! وماذا لو اخذوها ؟!

هل هي صالحة بالاصل ؟ ام فسدت نتيجة التخزين ؟! اسئلة كثيرة .

بسبب تلوث مياه سد الملك طلال :

اهالي المصطبة يهجرون الأرض [illegible]

طالب اهالي منطقة المصطبة بضرورة معالجة وضع سد الملك طلال وتنقية مياهه التي تم تلويثها عن طريق طرح نفايات المصانع بالاضافة للمياه العادمة من محطة الخربة السمراء .

جاء ذلك خلال جولة نظمتها جمعية البيئة الاردنية في منطقة المصطبة حيث التقى الصحفيون باهالي المنطقة ورئيس بلديتها ومن ثم زاروا موقع السد ..

وبين اهالي المنطقة بان اغلبهم هجر ارضه بعد تلوث المياه وباعوها بالثمان زهيدة لاي شخص يرغب باقامة استثمارات خاصة فيها وذلك لان الموقع سياحي حيث بلغت مساحة الاراضي التي تم هجرها من قبل اصحابها ما يقارب ٥٠٠ الف دونم من الاراضي الزراعية نتيجة لتلوث مياه السد حيث ان ما نسبته ٥٠٪ من مياهه هي مياه عادمة لا تصلح للشرب ولا للزراعة وكانت المياه قبل ذلك تستخدم للشرب قبل ما يقارب عشر سنوات وهي فترة اقامة محطات تنقية الخربة السمراء والبقعة التي اصبحت تصب في مياه السد . والمياه العادمة في سد الملك طلال بالاضافة لكونها لا تصلح للشرب ولا للزراعة فانها تسبب انبعاث الروائح الكريهة وانتشار البعوض والحشرات مما يسبب لاهالي المنطقة الامراض الجلدية نتيجة للمواد السامة التي تحملها تلك الحشرات .

رئيس بلدية المصطبة السيد احمد القرعان اكد للصحفيين انه قام بارسال كتب رسمية الى وزارة المياه والري ووزارة الصحة ووزارة الداخلية يطالبهم بضرورة ايجاد الحل المناسب لهذه المشكلة التي باتت تهدد حياتهم تهدد مصدر رزقهم الوحيد وهو الزراعة غير ان تلك الجهات لم يكن منها اي اجراء سوى وضع آلية محددة للمزارع الذي لا يتقيد بشروطهم القاضية بعدم الزراعة في تلك المناطق القريبة من السد وريها بمياه السد وانما الاعتماد على مياه الامطار ومن يقوم بزراعة المنطقة وريها من المياه العادمة تقوم الحكومة بحرق تلك المزروعات وبعد ذلك يتعرض لعقوبة الحبس مع معرفتهم المسبقة ان سكان المنطقة يعتمدون على الزراعة كمصدر رزق لهم ولا يوجد البديل ..

ويقوم بعض اصحاب الاراضي الذين لم يتمكنوا من بيعها وعدم ايجاد البديل للرزق بزراعة اراضيهم وريها من تلك المياه سراً مما يهدد الاقتصاد الوطني والمواطن لان ذلك يؤثر سلباً على البيئة والصحة ..

اهالي المنطقة من جهتهم طالبوا المسؤولين بضرورة معالجة المياه العادمة وتكريرها بصورة جيدة كما وعدوا من قبل لاستخدامها في الري وكذلك ايجاد مركز صحي متكامل في المنطقة حيث لا يوجد الا طبيب عام واحد وعند نقل حالات الامراض الجلدية فانهم يضطرون بعد ذلك لتحويلها الى طبيب اختصاصي في العاصمة عمان .. كما طالبوا بتكثيف الرقابة الصحية في المنطقة بالاضافة لحملات الرش للقضاء على الحشرات والجراذين المنتشرة في المنطقة . ووصفوا منطقة السد بانها مستنقع من الضرورة التخلص من الروائح الكريهة المنبعثة منه

في الاردن

غياب التخطيط ... عند اقامة محطات التنقية

... تعرض العاملين فيها للأمراض لعدم وجود الوعي

شهدت فترة الثمانينات في الاردن انشاء العديد من محطات التنقية وانظمة المعالجة للفضلات لكن ذلك يترك اثارا سلبية على البيئة والصحة وقد يعود ذلك لضعف الخبرة التراكمية المحلية في مجال محطات التنقية والمباشرة بانشاء عدد من محطات دون التخطيط المسبق بالاضافة لسوء اختيار الموقع مثل الخربة السمراء واربد والبقعة وعدم تطبيق اجراءات تقييم الاثر الصحي البيئي على المحطات قبل انشائها وعدم تكامل التخطيط في تنفيذ مشاريع انشاء المحطات بحيث كان الاهتمام بمعالجة المياه العادمة فقط دون الانتباه الى كيفية استعمال هذه المياه الناتجة عن هذه المحطات وانشاء عدد من المحطات على بدايات مجاري مياه سطحية وسيول مما ادى الى تلوث المياه وجعلها غير صالحة لري المحاصيل التقليدية .

ومن الاثار الصحية والبيئية على العاملين في المحطة تعرضهم (والبالغ عددهم ٣٥٠ عاملا بين مهندس وفني وعامل) للاصابة بالامراض المعدية جراء تعايشهم بشكل مستمر على المياه العادمة واتصالهم بها سواء بالاتصال المباشر او من خلال الهواء الملوث ويزيد الامر غياب الرقابة الطبية عن هؤلاء . وقد بينت دراسة اجريت مؤخراً من قبل وزارة الصحة ، ومديرية صحة البيئة ومديرية الدفاع المدني على عدم اجراء الفحوصات الطبية الاولية او الدولية على هذه الفئة التي تعتبر اكثر تعرضا للمخاطر الصحية وعدم توفر الوسائل الوقائية كالملابس والكمامات بالاضافة لتدني مستوى الوعي لخطورة المهنة التي يمارسونها وتعرضهم للغازات السامة والمؤذية مثل غاز كبريتيد الهيدروجين بالاضافة لانبعاث الروائح الكريهة من المحطات وانتشار الذباب والبعوض الذي ينقل الامراض .

ومن الاثار السلبية للمجاورين للمحطات انبعاث الروائح الكريهة من المحطات وخاصة السكان القريبين وتلويث الهواء المحيط بالغازات السامة ومهاجمة الحشرات وخاصة الذباب والبعوض للسكان وتلويث المياه السطحية الجارية في الاودية والسيول وكذلك تلويث المياه الجوفية والتي غالبا ما تستعمل للزراعة او الشرب بالاضافة لتلويث المحاصيل التي تروى بالمياه المعالجة مما يضر بصحة المستهلكين واصابة العمال بالامراض المعدية عند تلامسهم للمياه المعالجة وخاصة الامراض الناتجة عن الديدان المعوية وتلويث التربة الزراعية بمسببات الامراض .

خسارة بملايين الدنانير لمزارعي الاغوار [illegible]

خسارة غير متوقعة تعرض لها المزارعين في الاغوار الشمالية هذه الايام اثر موجة الصقيع التي اجتاحت اراضيهم يومي الاربعاء والخميس الماضيين ، حيث اتلفت مئات الدونمات وقدرت خسائرهم بعدة ملايين .

المزارعون يأملون ان تبادر الحكومة الى دعمهم جراء خسارتهم غير المتوقعة وعلى الاقل تاجيل دفع ديونهم او تقسيطها .

[illegible]

الحكومة السابقة ، كيف لا وان عبد السلام المجالي نفسه هو الذي فرض القانون المؤقت للانتخابات في صيف ١٩٩٣ بعد ان اقدم على خطوة غير دستورية بحل مجلس النواب انذاك قبل انتهاء مدته .

هذا من الشأن الداخلي ، وفي الشأن الخارجي الخاص بالعراق ، لقد اعلن انه لابد من وقف معاناة شعبه ورفع الحصار عنه ... لكنه لم ينس ان يردد اللازمة التي يرددها ارباب الحصار في انه يتوجب على العراق ان ينفذ قرارات الامم المتحدة وكم كان بودنا ان لايحذو حذو رالف ايكيوس وان يدلنا على القرارات التي لم ينفذها العراق ، وان يشرح لنا المبررات الحقيقية للحصار ..

وفي الشأن الخارجي ايضا مما يتعلق بتطورات (عملية السلام) نرى دولة الرئيس يبرر لامريكيا انحيازها لاسرائيل حين يقول الى ان الفيتو الامريكي في مجلس الامن ضد عملية الاستيطان كان من وجهة النظر الامريكية للابقاء على جميع الابواب مفتوحة وعدم اغلاقها امام عملية السلام ، وان اغلاقها يجعل منها شبه عبثيه ، طبعا لم نسمع منه تعليقا على المبرر الامريكي بل سمعنا منه اشادة بالادارة الامريكية في انها تعمل بصورة واضحة وجدية وتعتبر عملية الاستيطان عقبة في طريق السلام ، رغم ان الادارة الامريكية حتى اللحظة تركز على العنف (الانتفاضة) وتعتبرها العقبة الرئيسية في طريق السلام !!

ان حكومة هذه توجهاتها على صعيد السياسة الداخلية والخارجية تقتضي من كافة قوى المعارضة ومؤسسات المجتمع المدني ان تتداعى لمؤتمر وطني ببرنامج انقاذ وطني بديل ، ليطرح عناوين البديل على مختلف الصعد ولتعبئة الرأي العام في مواجهة اخطار واستحقاقات المرحلة القادمة وهي كثيرة .

الاوساط المصرفية تقدر خسائر بنك عمان للاستثمار بـ ١٤٢ مليون دينار !!

يتردد في الاوساط المصرفية ان حجم خسائر بنك عمان للاستثمار والذي حدده البنك المركزي باثنين وثلاثين مليون دينار هو اقل بكثير من الرقم الحقيقي . وتؤكد الاوساط المصرفية ان عمليات التدقيق النهائية التي قامت بها طواقم التدقيق والمحاسبة التابعة لدائرة المراقبة والتفتيش التابعة للبنك المركزي قد بينت ان الخسائر الناجمة عن نشاط بنك عمان للاستثمار منذ تاسيسه وحتى تاريخ «اعادة هيكلته» لا تقل عن ١٤٢ مليون دينار وهي تشمل جزئيا الخسائر الناجمة عن نشاطات البنك العادية اما الجزء الاكبر منها فهي تمثل التسهيلات والقروض التي قدمها البنك لثلاث شركات صناعية كان يديرها ويملك الجزء الاكبر من اسهمها بعض اعضاء مجلس ادارة البنك . واشارت ذات المصادر ان الضمانات التي تلقاها البنك لقاء هذه التسهيلات بعد التدقيق في قيمتها السوقية لا تغطي الا ربع قيمة التسهيلات البنكية التي حصلت عليها الشركات في حالة عرضها للبيع في مزادات علنية . مضيفة بان الضمانات تشمل اصولا عقارية ومكائن مسجلة في القيود المالية للشركات الثلاث بقيمة تزيد في بعض الحالات عن ثلاث امثال قيمتها الحقيقية ولقد عمد بعض اعضاء ادارتها لتضخيم قيمتها وبالتالي تحويل فرق المبلغ وهو بعشرات الملايين الى حساباتهم المفتوحة في بنوك خارجية ، الى تاسيس عدد من الشركات الوهمية في الخارج لتقوم بمهمة تقديم عروض لبيع قطع التبديل والمكائن والمواد الاولية مثلما طرحت الشركات الصناعية الثلاث عطاءاتها باسعار منافسة وبطريقة اصولية ! وفيما يؤكد البنك المركزي ان الخسائر التي تكبدها بنك عمان للاستثمار يتحمل مسؤوليتها مجلس ادارة البنك المركزي الذي يقوم بحكم وظيفته بمراقبة انشطة البنوك والتدقيق عليها عبر جولات التفتيش والتقارير والبيانات المالية التي تبين نتائج نشاط والمراكز المالية للبنوك ، كان قادرا على ضبط هذه المخالفات المالية لدى وقوعها وبالتالي مساءلة المسؤولين عنها ومحاسبتهم قبل ان تتراكم خسائر البنك الى المستوى الذي وصلت اليه واحلال ادارة كفؤة ومؤهلة لادارة البنك وفق الاصول المصرفية ومن ثم الحيلولة دون تراكم الخسائر الا ان قسم المراقبة ترك الامور المالية للبنك تدار وفق مصالح الادارة المهيمنة عليه مما يستوجب مسائلة القائمين في دائرة المراقبة وتقديمهم للمحاكم اسوة بمجلس ادارة بنك عمان للاستثمار لمعرفة الدوافع والاسباب التي جعلتهم يمارسون مراقبتهم للمركز المالي للبنك ونشاطه كشاهد «ماشاف حاجة» . وتتوقع الاوساط المصرفية ان تسفر اجراءات الهيكلة لراسمال بنك عمان للاستثمار او اعلان الافلاس [illegible] تجيير ثلاث ارباح خسائره [illegible] خزينة الدولة او اصدار عملة ورقية بدون غطاء للتعويض [illegible] المودعين ، والذي اجبر «ابو البنوك» في وقت لاحق الى تخفيض سعر صرف الدينار وقوته الشرائية بقيمة العملات الورقية المصدرة بدون غطاء !!

في دراسة تحليلية حول «المراة في الصحافة الاردنية اليومية» :-

٧,٤٪ فقط من مجمل مساحتها لموضوعات شؤون المرأة
الرجال يهيمنون على كتابة الموضوعات الصحفية التي تتعلق بالمرأة ...

تقرير : سهير ابو رواق

ان الصحافة الاردنية اليومية تخصص ما نسبته ٧,٤٪ من مجمل مساحتها لموضوعات شؤون المراة وهذه النسبة تعتبر قليلة اذا ما اخذ في الاعتبار اهمية وحيوية القضايا المتصلة بشؤون المراة » ... هذه اهم النتائج العملية لدراسة تحليلية حديثة النشر حول «المراة في الصحافة الاردنية اليومية» التي قام بها الباحثون امجد القاضي ، محمد الصرايره ، محمد الجوهر واحمد بطاينة من قسم الصحافة والاعلام في جامعة اليرموك وبالتعاون مع منظمة اليونسكو ١٩٩٦.

وقد اعتمد الباحثون على منهج تحليل المضمون لتحليل وملاحظة المضمون المتعلق بشؤون المراة في صحيفتي الراي والاسواق اليوميتين خلال فترة اسبوع كامل ابتداءاً من ١٩٩٤/٢/٥ ولغاية ١٩٩٤/٢/١١ .

فيما يتعلق بشؤون المراة فتشير الدراسة التحليلية الى ان النمط الصحفي المستخدم هو الاخبار والتغطيات الاخبارية بنسبة ٢,١٪ من مجمل المساحة لكافة المواد الصحفية ويمكن تفسير ذلك بان الصحافة الاردنية تقدم شؤون المراة ضمن الاطار الاعلامي التبليغي اكثر منه في حالة عرض المواقف ووجهات النظر المختلفة التي يعكسها نمط التحليلات والتعليقات .

وتبين نتائج الدراسة ان ١٧,٩٪ من اجمالي مساحة موضوعات شؤون المراة كانت قد كتبت من قبل الرجال في حين كان مساهمة المراة ضعيفة بنسبة ١٠,٣٪ فقط .

وتؤكد الدراسة ان الصحافة الاردنية فيما يتعلق بشؤون المراة تعطي المضامين الاجتماعية والثقافية والفنية والاهتمامات الانسانية والشؤون التقليدية والرياضية اهتماما اكبر من الشؤون الاخرى في حين تاتي الموضوعات السياسية والنقابية والقانونية في المراتب الاخيرة لاهتمامات الصحف الاردنية اليومية بنسبة مئوية مقدارها ٠,٩٪ فقط .

وبالنسبة للتوزيع الجغرافي لموضوعات شؤون المراة فقد اوضحت الدراسة ان الصحافة الاردنية اليومية تتناول ما نسبته ٤٥,٣١٪ من اجمالي مساحة موضوعات شؤون المراة و[illegible] كان نصيب العاصمة منها ٤٠,٤٦٪ في حين كان نصيب كافة المحافظات الاخرى ٤,٨٥٪ فقط ، وهذا يؤكد ان الصحافة الاردنية تركز اهتمامها فيما يتعلق بالشؤون المحلية بقضايا المراة في العاصمة على حساب المحافظات الاخرى .

ويختتم الباحثون الدراسة التحليلية بالاشارة الى ان الصحافة الاردنية تعكس صورة ايجابية للمراة من خلال مضمونها وبنسبة ٨٠,٧٦٪ في حين جاءت صورة المراة سلبية بنسبة مقدارها ١٤,٧٤٪ ، وترتبط هذه الصورة بالدور الذي امكن رصده للمراة في المضمون حيث كانت ١٨٪ قيادية ، ١٣,٤٪ [illegible] ، ١٢,٩٪ موظفة ، [illegible] رياضية ، ٩,٣٪ مهنية ، ٨,٨٪ منتجة ، ٧,٢٪ ربة بيت و ٥,١٪ جامعية في حين جاءت كمجرمة [illegible] ٢,٩٪ من المضمون .

ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الشعبي في اربد في نيسان ١٩٩٧
الانتخابات النيابية الاردنية القادمة / وجهة نظر المحامي جمال عبيدات

نتقدم بخالص الشكر والتقدير للامناء العامين لاحزاب المعارضة وممثليها وكافة الفعاليات السياسية والشعبية التي سعت لإقامة هذا الحوار الجاد الذي يعكس توجها مخلصا نحو قضايا وطننا وامتنا ، وهو خطوة حضارية وديمقراطية وبالاتجاه الصحيح لمثل هذا الحوار وطرح الراي والراي الاخر ، يمكن بلورة تصورات وصيغ عمل اقرب ما تكون الى الواقع ، خاصة وان وطننا يمر بمرحلة تتطلب تكاتف الجهود ورص الصفوف لمواجهة مجمل التحديات التي افرزتها المتغيرات الوطنية والدولية ومنها التحديات التالية :

أ ـ التحدي السياسي : ومن ضمنه ما يلي :

١ـ إستحقاقات معاهدات وإتفاقات التسوية في وادي عربة واوسلو ، وتسارع وتاثر التطبيع مع العدو الصهيوني .

٢ـ الإختراقات الأجنبية للأمن الوطني والقومي الشامل ، ومن جميع الجوانب.

٣ـ ازمة العلاقات الاردنية العربية والاسلامية ، والمخاطر المحتملة لإنعزال الاردن عن عمقه العربي وإستغلاله من قبل العدو الصهيوني .

٤ـ إشكالية العلاقة الاردنية الفلسطينية ، ونعكاساتها على الوحدة الوطنية .

ب ـ التحدي الاقتصادي :

ويتمثل في جملة من الاختلالات الناتجة عن المديونية واستحقاقات برنامج التصحيح الاقتصادي (برنامج صندوق النقد الدولي) ومنها :

١ ـ الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي اصبح ينوء بحملها المواطن .

٢ـ الخصخصة وبيع مؤسسات القطاع العام في الاتصالات والنقل والتعليم والصحة وباقي الخدمات ، والآثار الناشئة عنها .

٣ـ ازمة القطاع الزراعي ، المتمثلة في المديونية الزراعية ، وتدني مردود المنتجات الزراعية ، ورفع الدعم عن مستلزمات الانتاج بشقيه النباتي والحيواني ، ورفع سعر الفائدة على القروض وتحويل مؤسسات الاقراض المتخصصة الى بنوك تجارية .

٤ـ ازمة الصناعة المتمثلة في تعثر بعضها ، ورفع الحماية عنها ، وفتح الاسواق امام السلع الاجنبية البديلة ، تنفيذا لمجموعة من الاشتراطات التي تتطلبها الموافقة على عضوية الاردن في منظمة التجارة العالمية / الجات .

٥ـ برامج الشراكة الاوربية المتوسطية .

٦ ـ المشاريع الاقليمية ، والسوق الشرق اوسطية .

التحديات الوطنية والمحلية

١ ـ التحدي الاجتماعي : المتمثل بالفقر والبطالة وغلاء الاسعار وتاكل الدخول وتدني مستوى المعيشة للغالبية الوسطى نحو خطوط الفقر ، مما يهد الامن الاجتماعي .

٢ تردي البيئة وتدني مستوى الخدمات والمرافق الصحية والتعليمية ومرافق الخدمات العامة .

٣ ـ قضايا الشباب والعنف والانحراف والمخدرات ، و إتساع نطاق الجريمة، وما يرافقها من مخاطر على النسيج الاجتماعي ومؤسسة الاسرة .

٤ ـ قضايا المراة والطفولة والعنف العائلي والعنف ضد الاطفال

٥ ـ الفساد الاداري المالي ، والمتمثل في الرشوة والمحسوبية والتسيب وتدني مستويات الانتاجية وترهل الاجهزة الادارية .

د ـ التحدي الثقافي

: لعل من اهم ما افرزته مرحلة النكوص والتراجع هو ما اصاب الهوية العربية الاسلامية من تشوهات ، انعكست على شخصية الامة وافرادها ومؤسساتها وابتعدت عن هويتها وتاريخها ودورها ، ومن مظاهر هذا التحدي :

١ـ الاختراق الثقافي ، وطرح الهوية الشرق اوسطية كبديل للهوية العربية الاسلامية .

٢ـ سيادة قيم استهلاكية استغرابية .

٣ ـ خلخلة المنظومة القيمية والاخلاقية لمجتمعنا العربي والمسلم ٤ ـ الاغتراب الثقافي .

وبناء عليه فان مهمات جسيمة لا بد من مواجهتها في المرحلة القادمة ، وتستدعي التفاعل الايجابي للخروج من المازق باقل ما يمكن من الخسائر . ولا ندعي بان مثل هذا التفاعل في ظل الظروف الراهنة ، وما يستجد من متغيرات اخرى ، يمكن ان يجترح حلولا سحرية . لكن الاساس انه لا بد من العمل للتخفيف من معاناة شعبنا ، والحد من تدهور اوضاعه نحو الاسوا ، وبتعبير اخر انقاذ ما يمكن انقاذه . اما الدعوة لمقاطعة الانتخابات القادمة ، على اعتبار انها لن تكون نزيهة ، فقد تكون دعوة مخلصة ، وقد يكون لها ما يبررها ، ولكن هذه الدعوة تستثير الاسئلة التالية:

١ ـ هل يمكن التاثير على الشارع الاردني بدفعه للاحجام عن الذهاب لصناديق الاقتراع ؟

٢ ـ وهل يمكن اقناع مرشحي العشائر والمناطق بعدم خوض المعركة الانتخابية ؟

٣ ـ واذا نجحنا في فرض مقاطعة جزئية او كلية فهل ستنسحب القوى الاخرى ، فيتم إلغاء الانتخابات ، او الاعلان عن ان هذه الانتخابات ليست ممثلة للشعب الاردني ، فيصدر القرار بالغائها ؟

٤ـ وهل تسعى الدول النامية ـ ومنها الاردن ـ الى برلمانات تمثيلية حقيقية تعكس توجهات الشعب ، ام ان الامر لا يعدو ان يكون في معظم هذه الدول نوعا من الرمزية والديكورات ، لتحسين الصورة واعطاء الانظمة نوعا من الشرعية ؟

٥ ـ وهل تؤمن هذه الدول بالديمقراطية الحقيقية ، وتعمل على بناء دولة القانون و المؤسسات ، وبناء المجتمع المدني ، ام ان هذه الشعارات ترفع لغاية الاستهلاك الداخلي والخارجي ؟

قد تكون الاجابة عن هذه الاسئلة محبطة ، وقد تاتي في صالح الدعوة لمقاطعة الانتخابات ، الامر الذي لا يعفينا من مسؤليتنا الوطنية ، كما لا يمنحنا المبرر امام شعبنا لادارة الظهر والتخلي عن دورنا . فالمقاطعة اشد مرارة وسوءا ، لأنها تصب لصالح موازين قوى الاستسلام التي ستعمل بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لإقصاء غيرها عن دائرة القرار ،ويضاعف فرصها لتحقيق اهدافها ، والامعان في تغولها ، ويؤدي الى تراجع كافة القوى الاخرى ـ من اسلامية وقومية ويسارية وديمقراطية ـ وانحسارها في الظل ، وفقدانها لقواعدها وكوادرها .

ان الخبرات السابقة للمقاطعة تدعونا للتحفظ عليها . ففي لبنان مثلا دعت بعض القوى السياسية في انتخابات ١٩٩٢ الى مقاطعة هذه الانتخابات ونجحت في ان تجعلها جزئية في بعض المناطق ، فكان ان نجح احد النواب بسبعة اصوات ، ونجح اخرون بعشرات الاصوات ، واصبحوا نوابا للامة وامضوا دورة نيابية كاملة . كما قاطعت بعض احزاب المعارضة المصرية الانتخابات قبل الاخيرة ، فاحتل الحزب الوطني الحاكم معظم مقاعد مجلس الشعب المصري ، ولم نسمع ان هذا المجلس لم يمارس دوره كاملا ثم عادت هذه الاحزاب لخوض الانتخابات النيابية الاخيرة ، بعد ان اكتشفت ان مقاطعتها لم تكن مجدية ، عادت للمشاركة ولكنها خسرت كثيرا من قواعدها ومقاعدها النيابية السابقة .

ان مسوغات المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة يمكن النظر اليها من خلال انها :

١ ـ تشكل فرصة للنضال السياسي ، وتوفر المناخ المناسب لإدارة حوار وطني عام .

٢ ـ تشكل استطلاعا لموقف الشارع الاردني من القضايا العامة ، وتكوين راي عام حولها .

٣ ـ تتيح المجال لتلمس الاولويات الوطنية سياسية واجتماعية واقتصادية .

٤ ـ تشكل آلية وطنية للتشاور عند المحكات والقضايا المفصلية

٥ ـ تسهم في تكوين راي عام حول قضايا الديمقراطية ، والنظام القانوني .

٦ ـ تعزز دور مؤسسات المجتمع المدني ، المتمثلة في الاحزاب السياسية ، والنقابات المهنية والمنظمات الشعبية ، ومراكز البحوث ، وغيرها .

٧ ـ تؤدي الى رفع مستوى الاهتمام الجماهيري بالشان العام ، وتطوير دور الجماهير في التغيير .

٨ ـ تمكن القوى الشعبية من بلورة دورها في الرقابة الشعبية على نزاهة الانتخابات وديمقراطيتها ، وعلى اداء مجلس النواب والسلطة التنفيذية .

● المحامي جمال عبيدات

وفي هذا السياق فانه يفترض عدم الخلط بين مجابهة التطبيع ومقاطعة العدو ، وعدم التعامل مع المعاهدة واستحقاقاتها ، وبين العمل الايجابي من خلال المشاركة لخدمة الوطن والامة ، في اطار الثوابت التي لا يجوز القفز عنها .

ان المشاركة في الانتخابات النيابية ليست امرا سهلا بل هي محفوفة بالصعاب والمخاطر ، خاصة في ظل قانون الصوت الواحد ، وتفصيل الدوائر الانتخابية حسب المقاسات المطلوبة . وفي ظل مختلف اشكال الدعم للقوى الاستسلامية مما يجعل المعادلة اكثر تعقيدا .

لكن دور القوى الوطنية، وبرغم عدم تكافؤ الفرص، يتطلب التصدي للهم الوطني، والنهوض بالمهمات الصعبة لحماية الوطن والشعب من الاخطار التي تتهددهما لإن وجود نفر مهما كان قليلا، يرفع الصوت الحقيقي للشعب، ويعطيه الامل بالمستقبل، افضل من ترك الساحة والغياب عن دائرة الفعل. اذ ان وصول اي عدد الى منبر يتيح التعبير عن الاتجاهات الوطنية والتصدي للمخاطر والتحديات التي تتهدد الوطن والامة والمستقبل، وتولي المساءلة والرقابة على الاداء الحكومي واجهزة السلطة، يعطي شعبنا الامل بان هناك من ابنائه من يمثله تمثيلا حقيقيا، فلا يصاب باليأس والقنوط، فينحاز مكرها الى جبهة الاستسلام.

واما مسالة التاثير في مقاطعة الانتخابات النيابية فهي محكومة بطبيعة البنى الاجتماعية والثقافية للمجتمع الاردني المتمثلة بالاعتبارات الجهوية والطائفية والعشائرية التي توجه وتؤثر في مسار الانتخابات والاقبال عليها اكثر من غيرها ، خاصة في ظل الاوضاع الحزبية المعروفة، الامر الذي يجعل امكانية المقاطعة غير واردة، ولن تلتزم معظم القوى الاجتماعية بهذا القرار، مما سيؤثر سلبيا على احزاب المعارضة، والقوى الوطنية، وعلى مجمل القضايا الوطنية في المرحلة القادمة.

ولقد بدا واضحا في الاسابيع الاخيرة شكل الخريطة السياسية الاردنية، حيث تبرز على هذه الخريطة قوتان: الاولى هي تجمع القوى المؤيدة للتسوية، وتصفية القضية الفلسطينية، وانهاء الصراع العربي ـ الصهيوني باي شكل من الأشكال، وهذه القوى مدعومة باشكال متعددة في الداخل والخارج وتعد العدة لتلقي بثقلها في المعركة الانتخابية القادمة وتراهن على انها ستحصد غالبية المقاعد في البرلمان القادم، مستفيدة من تشتت القوى الاخرى وعدم التنسيق في ما بينها، اما القوة الثانية فهي تمثل معظم جماهير شعبنا من حيث انها تتمسك بالثوابت القومية وبالحقوق الفلسطينية والعربية، وتناضل من اجل عدم التفريط وايقاف مسلسل التنازلات.

وبغض النظر عن التفاصيل التي يمكن بحثها في مجالات اخرى فاننا نطلق لدعوة مخلصة للقوى المعارضة ـ اسلامية وقومية ويسارية وديمقراطية ـ احزابا وهيئات شعبية وشخصيات وطنية بضرورة الائتلاف في جبهة وطنية واسعة تتوافق على ميثاق شرف ، يمثل برنامج الحد الادنى للمشاركة في المعركة الانتخابية القادمة وخوضها بقائمة موحدة وعلى مستوى كافة الدوائر .

ان هذه المسالة تستدعي من هذه القوى عقد مؤتمر وطني ـ شعبي ، يقر الميثاق والبرنامج المقترح ويضع التصورات للتحرك في المرحلة القادمة . واننا نامل من كل احزاب المعارضة ان تسارع لوضع الية العمل اللازمة والدعوة الى المؤتمر الوطني المقترح ، حتى لا تبقى الامور تراوح مكانها ويمضي الوقت سريعا ، وتجد القوى الوطنية نفسها كالمنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى .

تحليل سياسي

بعد لقاء نتنياهو - كلينتون وابو مازن - اولبرايت

هل يوافق عرفات على المقترحات والآلية الاسرائيلية للمفاوضات ؟

● كتب عليان عليان

المتتبع لوقائع وتفاصيل لقاء الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع رئيس وزراء العدو الصهيوني بنيامين نتنياهو وما اسفرت عنه المحادثات الاسرائيلية الامريكية ، وكذلك المتتبع للقاء الوفد الفلسطيني برئاسة محمود عباس مع وزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت ومنسق ما يسمى بعملية السلام في الشرق الاوسط ، يرصد ببساطة معطيات وتوجهات الادارة الامريكية في المنطقة والتي

معطيات وطروحات الحكومة الاسرائيلية بشأن القدس ومفاوضات المرحلة النهائية والاستيطان.

ثالثا : لقد تبنت الادارة الامريكية طرح نتنياهو حول «الامن

٢- ان ما ادلت به وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في كلمتها امام الجمعية الامريكية لرؤساء تحرير الصحف حول الوضع الخطر في الشرق الاوسط والذي لا يمكن التكهن بتطوراته

الاساسية والمؤجلة كالقدس والمستوطنات وغيرها ..... باختصار شديد فان اولبرايت عندما تتحدث عن انهيار اوسلو فان بديلها هو مفاوضات المرحلة النهائية بالشروط الامريكية الاسرائيلية الجديدة ، فما

واستحقاقاتها ومن زاوية اعتبار مستوطنة هارحوما في جبل ابو غنيم امرا واقعا لا مفر منه لتثبيت الامر الواقع في عموم القدس ومن زاوية جعل السقف الاعلى للحل هو اعدة الانتشار بالمبادرات الاسرائيلية وليس

المبادرة الامريكية في خدمة برنامج الليكود

هل تغض السلطة الفلسطينية النظر عن ابو غنيم ؟

الكابح لجماح الانتفاضة في الخليل وغيرها من المدن الفلسطينية وذلك نزولا عند رغبة الاسرائيليين.

٢- عادت سلطة الحكم الذاتي لتنسق امنيا مع اجهزة الامن الاسرائيلية بعد اللقاء الامني المشترك في غزة بوساطة ورعاية امريكية، بعد ان كان قد ربطت العودة للتنسيق بوقف اعمال الاستيطان.

٣- التصريحات المثيرة للدهشة للمفاوض الفلسطيني صائب عريقات في واشنطن والتي قال فيها «ان السلام والعنف لا يسيران معا

...

التوجهات الامريكية الاسرائيلية

عناوين الافكار

مؤشرات لا تبشر بالخير

...

انجاز استحقاقات الانتقالية بحيث يكون سقف هذه المفاوضات اعادة الانتشار بالمدى الذي يحدده نتنياهو بعد ان تكون حكومة الليكود قد فرضت الامر الواقع بالنسبة للقضايا

جديدة ، وتوافق على توسيع مساحة اعادة الانتشار ..... وهكذا فان الافكار الامريكية تستجيب وتتكيف مع الطروحات الاسرائيلية من زاوية القفز عن المرحلة الانتقالية

التكيف التدريجي مع المطالب الاسرائيلية الامريكية ميدانيا وسياسيا ... كيف ؟

١- ففي الميدان لعبت اجهزة الامن الفلسطينية ولا تزال دور

الانحياز الداعي الى تجميد علاقاتها مع اسرائيل وموقف المجموعة الاوروبية الذي اعطى الاولوية لوقف الاستيطان باعتبار ان العنف رد عليه .

في ندوة لحزب الوحدة الشعبية حول القدس وتحديات التهويد , ابو غربية وعليان عليان :

أوسلو ووادي عربة وفرتا الغطاء لاستكمال تهويد القدس

اقامت دائرة الاعلام بحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني ندوة تحت عنوان «القدس وتحديات التهويد» تحدث فيها كل من بهجت ابو غربية عضو اللجنة التنفيذية للمؤتمر الشعبي الاردني لحماية الوطن ومقاومة التطبيع ، وعليان

الزمن ، ومؤكدا ايضا ان تحرير فلسطين واعادة السيادة العربية والإسلامية عليها واجب وفرض عين على كل المسلمين

واكد ابو غربية على ان اتفاقات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة

يمكن ان يساعدة على استعادة بعض الحقوق العربية ، بعد ان ثبت بالادلة القاطعة ان التمادي في العدوان الصهيوني لم يكن ليصل الى الحد القائم لولا الدعم الامريكي السياسي والاقتصادي والعسكري

خاصة وان اوسلو لم يات بنصوص قاطعة مانعة لوقف الاستيطان في القدس والضفة الغربية.

واستعرض عليان الاجراءات الاسرائيلية لتهويد القدس على الصعيدين الجغرافي والديمغرافي

...

«مجلس العلاقات الخارجية» الأميركي يسيء فهم قضية اللاجئين الفلسطينيين

هيليان كوبان

ماذا يفعل شعب ما عندما ياتي طرف ما فجاة وينتزع من تحت اقدامه الارض التي نشا عليها ؟ انه الوضع الذي اشار اليه ياسر عرفات في شعاره الشهير : «لسنا هنودا حمرا» لكن الواقع ان مشكلة التشريد الجماعي التي يعاني منها الفلسطينيون منذ خمسين سنة - ولا تزال اليوم ابعد ما تكون عن الحل - تشترك في اوجه كثيرة مع الاوضاع التي واجهها سكان امريكا الشمالية عبر القرون ، وكذلك مشاكل السكان الاصليين في الكثير من مناطق العالم .



عادت الى ذهني هذه الفكرة في شكل اقوى بعد قراءة الدراسة الاخيرة عن قضية اللاجئين

نحو مئة الف وحدة سكنية بعد ان يغادرها سكانها الحاليون وهم المستوطنون الاسرائيليون ، لكن ماذا

هذه الفرص بين ليلة وضحاها .

● اعطاء اللاجئين صوتا في عملية القرار الوطني الفلسطيني وهذه قضية كبيرة ومعقدة لا استطيع الخوض فيها الان .

● مساندة جهود اللاجئين المستمرة لممارسة اي مدى ممكن ، مهما كان متواضعا ، من حق العودة ، وحتى اذا اقتصر على العودة الى الكيان الفلسطيني وليس الى المواطن والممتلكات السابقة .

● الاستمرار في العمل من اجل اخضاع اسرائيل للمحاسبة ، باعتبارها الطرف الذي يحمل المسؤولية الرئيسية عن معاناة اللاجئين

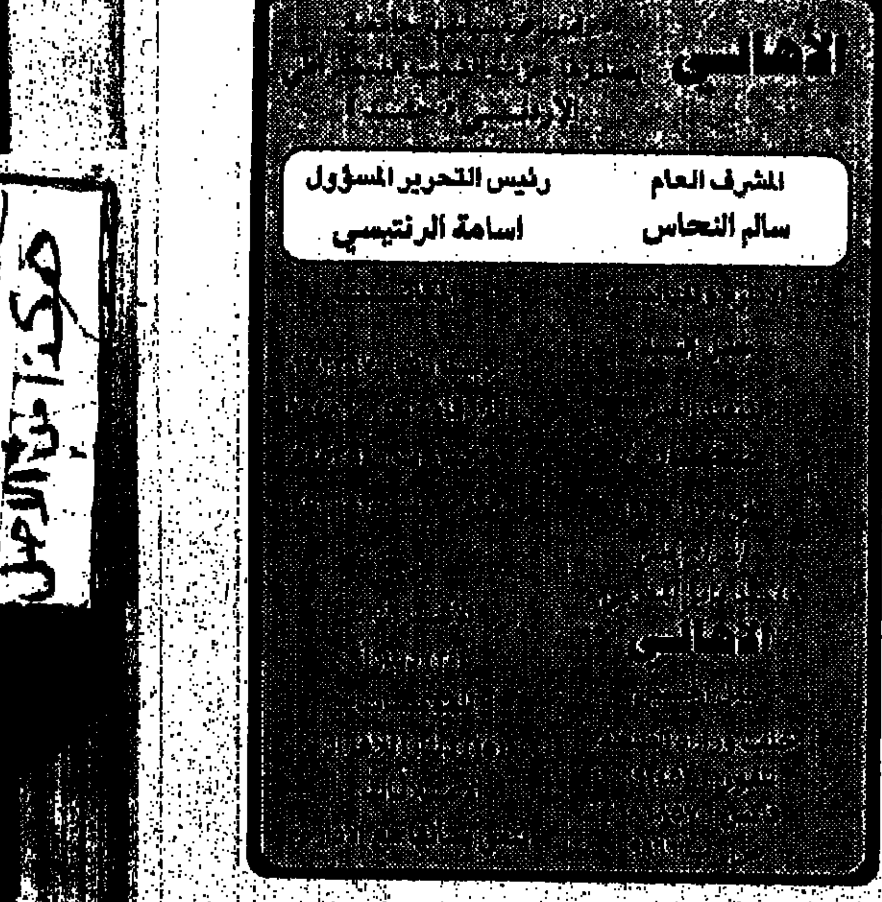
...

الفلسطينية تريد اقامة دولة فلسطينية مجاورة لاسرائيل ، لان هذا الحل يعني ان على تلك القيادة اقناع الشارع الفلسطيني بالقبول الى الابد بضياع ارض الاباء والاجداد التي غادرها اللاجئون مع قيام اسرائيل ، ومن هنا فان في الاعتراف الاسرائيلي بالمسؤولية ودفع التعويضات ما يخفف من مرارة هذا الحل .

اما «اصدقاء» السلام الامركيين اليهود الذين يستمرون في صد كل محاولة للتذكير بمسؤولية اسرائيل عما حصل في ١٩٤٨ وبعدها فانهم لا يدركون انهم بذلك يديمون الحملة الطويلة التي يشنها حكام اسرائيل لتجنب طرح القضية ، وهم بذلك يعملون على تاجيل اليوم الذي يمكن فيه ، بعد انتظار طويل ، ارساء اسس تسوية شاملة للنزاع .

● كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط

- عن الحياة اللندنية -



الأهالي

المشرف العام
سالم النحاس

رئيس التحرير المسؤول
اسامة الرنتيسي